ثانياً: النصوص المحققة

مجلة معهد الإمام الشاطبي

جُمَلٌ مِنْ أُصُول الأَلِفَاتِ

لأبي عبد الله محمَّد بن شُرَيْح الرُّعَيني، الإشبيليِّ، المُقرئ (٣٩٢هـ - ٤٧٦هـ)

دراسة وتحقيق:

د. عبد الله بن عبد القادر بن علي الطَّويل

الأستاذ المشارك بقسم العلوم الإسلامية الأساسية

كلية العلوم الإسلامية – جامعة أديامان التركية

- من مواليد عام ١٣٨٩هـ بمدينة إدلب بسوريا.
- تخرج في كلية الآداب، بالجامعة العراقية، بمدينة بغداد عام ١٤١٧هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بجامعة القادسية ـ العراق عام ١٤٢٠هـ برسالته: "**دراسة وتحقيق كتاب الاعتماد في الحروف المشكلة في القرآن الكريم، للمُعدَّل** (ت٥٠٠هـ) "، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بجامعة المستنصرية ـ ببغداد، عام ١٤٢٦هـ بأطروحته: "**دراسة وتحقيق كتاب النكت في القرآن، لابن فضَّال المجاشعي النحوي** (ت ٤٧٩هـ)".
- من أبرز الكتب المنشورة التي حققها: "**قواعد المطارحة في النحو لابن إياز النحوي البغدادي** (ت٦٨١هـ)"، "**شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام النحوي الأنصاري** (ت٧٦١هـ)"، "**مطابقة ألفاظ القرآن المجيد لكلام العرب للفزراني** (ت ٦٠٣هـ)".
- البريد الشبكي: obaida69@gmail.com

الملخَّص

يتناولُ هذا البحث رسالة (**جُملٌ من أُصول الألفات**) دراسةً وتحقيقًا، للإمام الكبير أبي عبد الله محمَّد بن شُريح الرُّعيني الإشبيلي (ت٤٧٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ. فقد تمَّ تحقيقها على نسخةٍ فريدة، إذ تُعدُّ هذه الرِّسالة من حلقات التَّأليف المهمَّة في بابها، وتزداد أهميتها -أيضًا- كونها من آثار المؤلِّف المفقودة، بالإضافة إلى قِدَمِ تأليفها ومكانةِ مُؤلِّفها.

لقد بُنيَ هذا البحث على قسمين رئيسين، تناول الباحث في الأوَّل: حياة الرعيني ومكانته العلمية وآثاره...، وأمَّا الثاني: فكان تحقيق نصّ الرِّسالة تحقيقًا علميًّا على وجهٍ يُحقِّق الفائدة للباحثين وطلبة العِلم.

الكلمات المفتاحية: الرُّعيني – الألفات – الهمزة – القَطع – الوَصل.

المقدِّمة

الحمد لله الذي تفتتح بحمده كلُّ رسالةٍ ومقالةٍ، والصَّلاة على محمَّد المصطفى صاحب النُّبوة والرِّسالة، وعلى آله وأصحابه الهادين من الضَّلالة.

فقد أعزَّ الله -تبارك وتعالى- هذه الأمُّة بأن جعل لغتها لغة القرآن المتعبد بتلاوته إلى يوم القيامة؛ فأكرم الله ﷻ هذه اللُّغة، وأعلى من شأنها، حيث صارت علومها من علوم الدِّين؛ ولذا انبرى سلفنا الصَّالح للقيام بالواجب تجاه هذه اللُّغة وقدسيتها، فقعَّدوا قواعدها، وأرسوا أُسس علومها، حتَّى تكامل بنيانها، وتشعبت ميادينها. فحريٌّ بمثقفي هذه الأمَّة المتخصِّصين من أبنائها أن يحافظوا على تراثِ الآباء والأجداد، وأن يسعوا جاهدين لتجديده، وإحيائه، ودراسته.

إن في لغتنا العربيَّة مسائل مُشكلة قد تخفى على المشتغلين بها، فيقفون في حَيرة من أمرها، لتعدد احتمالات وجوهها، ومن أهمِّ هذه المسائل والمشكلات الهمزة، إذ شغلت الجزء الأكبر من كتب القراءات، واللُّغة؛ لأنَّها من أعقد المشكلات الصَّوتية في لغتنا، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في ماهيَّتها وفي علاقاتها، ودليل ذلك اختلاف العلماء قديمًا وحديثًا في وصفها؛ لما في تمييزها من جهد كبير.

لقد جاءت رسالةُ أبي عبد الله محمَّد بن شُريح الرُّعيني ـ رحمه الله تعالى ـ (جمل من أصول الألفات) لتوضِّح جانبًا من صور الهمزات واستعمالها الصحيح، بأسلوب رائقٍ مُهذبٍ، فهي على صِغر حجمها حوت كثيرًا من الفوائد، حرص فيها المؤلِّف على تقريب قواعد استعمالها من المتعلمين، بطريقةٍ مختصرةٍ واضحةٍ سهلةٍ.

أمَّا الدَّافع الذي رغَّبني في تحقيق هذه الرِّسالة فأمور عدة منها:

أولًا: خدمة القرآن العظيم، ولغته التي شَرُفَتْ به، وشَرُفنا بهما.

ثانيًا: أنَّ هذه الرِّسالة تعالج موضوعًا من أهمِّ الموضوعات التي عُني بها العلماء قديمًا وحديثًا.

ثالثًا: أنَّ إخراج هذا الأثر الفريد إلى النور ـ رغم وعورة خطه وطمس أكثر ملامحه ـ يُعد جزءًا من واجب الوفاء لعلمائنا الكرام.

رابعًا: إبراز أحد أعلام الإسلام الذين أفنوا أعمارهم وأخلصوا أفكارهم وعقولهم لخدمة هذا الدِّين.

لقد تتبَّعت سيرةَ الرُّعيني وفصَّلت فيها بقَدْرِ ما وقعت عليه من معلومات، وعرَّفت بأهمية الموضوع، ونسخة المخطوط، وحقَّقتها وفق منهجٍ أحسَبُه سيُقدِّم فائدةً للدَّارسين، وقد لاقيت في إخراجها كثيرًا من المشقَّة والجهد أحتسبه عند الله تعالى، مُعتمدًا على مصادر هذا الفن.

وختامًا: أسأل الله ـ تعالى ـ أن يتقبَّل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

القِسم الأوَّل: الدِّراسة

المبحث الأوَّل

أبو عبد الله الرُّعَيني حياته وآثاره [١]

أوَّلًا: حياته:

١ – اسمه، ونسبه، وكنيته:

حَفلتْ كتبُ التَّراجم بذِكر مكانة الإمام الرُّعَيني ـ رحمه الله تعالى ـ إذ يندر أن يخلو كتابُ سِيَرٍ ظهر بعده من ترجمةٍ لهذا العالم الفذ، وهذا يدلُّ على علوِّ كعبه بين علماء عصره رحمهم الله جميعًا.

أ– اسمه: أبو عبد الله محمَّد بن شُرَيْح بن أحمد بن محمَّد بن شُرَيْح بن يوسف بن عبد الله بن شُرَيْح، الرُّعَيني، الإشبيلي، الأندلسيُّ، المقرئُ [٢].

عُرِفَ بـ: (الرُّعَيني)، بضمّ الرَّاء، وفتح العين المهملة، نسبة إلى «ذي رعين» من أقيال اليمن[٣]، «وقيل: جبلٌ باليمن فيه حِصنٌ، وبه سمِّي ذو رُعين»[٤].

---

(١) سبقني إلى الكتابة عن حياة أبي عبد الله الرُّعيني رَحِمَهُ اللَّهُ الدكتور سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني في مقدمة تحقيقه لكتاب (الكافي في القراءات السبع ـ للرُّعيني)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير من قسم الكتاب والسنة/ جامعة أم القرى ـ كلية أصول الدين ـ عام ١٤١٩هـ. وكذلك ما كتبه الدكتور مهدي دهيم في مقدمة تحقيقه لكتاب (الاختلاف بين يعقوب بن أبي إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي في رواية رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، المسمى اختصارًا "مفردة يعقوب" ـ للرُّعيني)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير من كلية القرآن الكريم والدراسات القرآنية/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ قسم القراءات ـ عام ١٤٢٨هـ.

(٢) ينظر في ترجمة المؤلف: الصِّلة في تاريخ الأندلس(١/ ٥٢٣)، وتاريخ الإسلام (٢٣/ ١٧٩)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٤٣)، وغاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء (٢/ ١٥٣)، وقلادة النَّحر (٣/ ٤٧١)، ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (٢/ ٣٧١).

(٣) ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٦٦٢)، والجبال والأمكنة والجبال (١٥٥)، ومرشد الزوار إلى قبور الأبرار (١/ ١٣١).

(٤) معجم البلدان (٣/ ٥٢).

عُرِفَ بـ: المقرئ، إذ «كان من جِلَّة المقرئين وخيارهم» [(١)]، وكان «مُقرئ الأندلس في زمانه»[(٢)].

عُرِف بـ: (الإشبيلي)، نسبةً إلى مدينة إشبيلية الأندلسية[(٣)].

ب- نَسَبُهُ:

الإمام الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ عربيُّ الأصلِ، من مخلافٍ من مخاليف اليمن سُمِّي بالقبيلة وهو ذو رُعين، واسمه يَريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن

بن عُريب بن زهير ابن الهميسع بن حِمير[(٤)].

ت- كنيته:

أجمعت كتب التَّراجم على أنَّ كنية الإمام الرُّعَيني هي: (أبو عبد الله)[(٥)]، ولم تذكر للإمام ابنًا بهذا الاسم، غير (أبي الحسن، شُرَيْح..) مُقرئ إشبيلية وخطيبها، وهو محدِّثٌ مشهورٌ، يروي عن أبيه كثيرًا[(٦)].

ثانيًا: مولده، ونشأته، وأسرته:

ذَكر الذَّهبي في سِيَرِهِ أنَّ الإمام الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ ولد سنة (اثنتين وتسعين وثلاث مئة)[(٧)]من غير تحديد المكان، وأضاف ابن بشكوال في صِلَته أنَّه ولِد يوم

(١) قلادة النحر (٣/ ٤٧١). وينظر: معرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٤٣).

(٢) قلادة النحر (٣/ ٤٧١).

(٣) وهي مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس أعظم منها.. وهي على شاطئ نهر عظيم، يُنسب إليها خلقٌ كثير من أهل العلم، منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي وهو قاضيها، مات سنة ٢٧٦هـ. ينظر: معجم البلدان (١/ ١٩٥).

(٤) ينظر: المحبر(٣٦)، والإكمال في رفع الارتياب(٢/ ٤٣٩)، و(٤/ ١٨٧).

(٥) ينظر: الصِّلة (٥٢٣)، وغاية النِّهاية (٢/ ١٥٣)، ونفح الطيب (٢/ ١٤١).

(٦) سيأتي ذكره في تلاميذ الشيخ.

(٧) ينظر: سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٦٤).

الأضحى[١]. بَيدَ أنَّ ابن الجزري في غايتِه ذهب إلى أنَّها كانت سنة (ثمان وثمانين وثلاث مئة)[٢]. ويبدو الذي ذكره ابن الجزَري وهمًا، إذ يتعارض مع ما ذَكره المترجمون من أنَّ الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ مات وله أربع وثمانون سنة [٣].

وقد أغفلتْ كتبُ السِّير والتَّراجم نشأتَه الأُولى والبيئة التي تربَّى فيها، فلم تذكر لنا إلَّا النَّزر اليسير، فقد قرأ بإشبيلية على عثمان بن أحمد القَيشَطَالِيّ (ت٤٣١هـ)[٤]، ويبدو أنَّها كانت حافلةً في طلب العِلم والمثابرة والاجتهاد، ويؤكِّد هذا عُلوَّ قدْره بين أقرانه من علماء عصره، وشهرته غربًا وشرقًا.

وأُسرة الرُّعَيني معروفةٌ بالعِلم والمكانة العالية عند الأندلسيين، فزوجته (أم شُرَيْح) أخَذتِ القراءة عنه، فكانت تُقرئُ مَن خَفَّ عليها خَلْفَ سِترٍ بحرفِ نافع، وكان أبو بكر عِيَاضُ بن بقِيّ[٥] قد قرأَ عليها في صِغَرِه فكان يفخَرُ بذلك ويُذاكر به ابنَها شُرَيْحًا، ويقول له: قرأتُ على أبيك وأُمِّك، فلي مَزِيَّةٌ على أصحابِك، وماتَّةٌ لا يَمُتُّ بمثلِها أحدٌ إليك، فيُقرُّ له الشيخُ ويُصدِّقُه. وهي أُختُ أبي عبد الله أَحمد بن مُحَمَّد الخَولانيّ العالم المشهور (ت٥٠٩هـ) [٦]. وأمَّا ابنه (شُرَيْح) فقد خَلَفَ أباه في العلوم، فكان من جِلَّة المقرئين، مُعدودًا في الأدباء والمحدِّثين، خطيبًا، بليغًا، حافظًا، مُحسنًا، فاضلًا، أقرأ عمره[٧]، وتفاخر النَّاس بالأخذ عنه، وتقلَّد خطبة إشبيلية نحوًا من خمسين سنة [٨].

---

(١) ينظر: الصِّلة (١/ ٥٢٤).

(٢) غاية النِّهاية (٢/ ١٥٣).

(٣) سيأتي الكلام على وفاته لاحقًا.

(٤) سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٨٧).

(٥) لم أقف على وفاته فيما توافر لي من مصادر.

(٦) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي (١/ ١٦)، والصِّلة (١/ ٧٦)، والتَّكملة (٤/ ٢٥٤)، والذيل والتَّكملة (٥/ ٤٢٧).

(٧) ينظر: بغية الوعاة (٢/ ٣).

(٨) ينظر: المصدر نفسه (٢/ ٣).

أمَّا حفيده أبو بكر محمد بن شُرَيْح (ت٥٦٣هـ) فقد رَوى عن أبيه أبي الحَسَن، وأبي بكرٍ ابن العَرَبيِّ وصَحِبَه في وِجهتِه إلى المغرب، وكان أحدَ وجوهِ بلَدِه ونُبَهائه، مُقدَّمًا فيه بسَلَفِه ونفسِه[(١)].

وكان للرُّعيني ـ رحمه الله تعالى ـ مكانةٌ وقدْرٌ عند الولاة، فقد ذَكر الذَّهبي في سِيَره «أنَّه صَلَّى ليلةً بِالمُعتضد، فَوَقَفَ في الرَّعد على قولهِ تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾ [الرَّعد:١٧]، فَقَالَ: كُنتُ أَظُنُّ مَا بَعدَهُ صفَةً لِلأَمثَال، وَمَا فَهمتُهُ إِلاَّ مِن وَقفِك. ثُمَّ أَمر لَهُ بخِلعَةٍ وَفرسٍ وَجَارِيَةٍ وَأَلفِ دِينَار» [(٢)].

ثالثًا: رحلاته العلميَّة:

من عادة العلماء وطلَبة العِلم عامَّة والأندلسيِّين خاصةً التَّرحال إلى منابع العِلم؛ لتحصيل العلوم الشَّرعيَّة المفيدة، إذ نجد ذلك جليًّا في كتب السِّير والتَّراجم، ومن أبرز هؤلاء المرتحلين عُلماءُ القراءات كالشَّيخ مكّي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، وعبد الوهاب بن محمَّد القرطبي (ت٤٦١هـ)، وابن فضَّال المجاشعي (ت٤٧٩هـ)، وغيرهم كثير؛ لأنَّ الأصلَ في طلبِ العِلم أن يكونَ بطريق التَّلقين والتَّلقي عن الأساتيذ، والمثافنةِ[(٣)] للأشياخِ، والأخذِ من أفواه الرِّجالِ لَا من الصُّحُفِ وبطُونِ الكُتبِ[(٤)]. «فالاجتهادُ فِيمَا يُكسِبُ العِزَّ ويَزِيدُ فِي النَّبَاهةِ والقَدْرِ رَاحةُ العَاقِلِ، وَالتَّوانِي عنه عَادَةُ الجاهل»[(٥)]. قال أبو هلال العسكري رَحِمَهُ اللَّهُ [(٦)]: [من الطَّوِيل].

---

(١) ينظر: الصِّلة (٢/ ٢٠)، والذيل والتَّكملة (٤/ ٢٥٠).

(٢) سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٥٥٥).

(٣) المُثافِنُ: المواظِبُ. وَيُقَالُ: ثافَنْتُ فُلَانًا إِذَا حابَبْتَه، تُحادِثُه، وتُلازِمُه، وتُكَلِّمُه. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: المُثافِنُ والمُثابِر والمُواظِب واحدٌ. وثافَنْت فُلَانًا: جالسْته، وَيُقَالُ: اشْتِقاقُه مِنَ الأَوَّل؛ كأَنك أَلصَقْتَ ثَفِنَةَ رُكْبَتِك بثَفِنةِ رُكْبَتِه. لسانُ العَرب (ثفن) (١٣/ ٧٨).

(٤) ينظر: حِليةُ طالب العِلم (١٥٨).

(٥) الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه (٤١).

(٦) المصدر نفسه (٤٢).

أَلا لا يَذُمُّ الدَّهرَ مَن كَانَ عَاجِزًا وَلا يَعذِلُ الأقدَارَ مَن كَانَ وَانِيَا
فَمَن لَم تُبَلِّغهُ المَعَالِيَ نَفسُهُ فَغَيرُ جَدِيرٍ أَن يَنَالَ المعَالِيَا

فمن العلماء الذين رحلوا إلى المشرق طلبًا للحجِّ والعِلم الإمامُ الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد ذَكر ابن بشكوال رَحِمَهُ اللَّهُ في صِلته أنَّه رحل إلى المشرق سنة (ثلاث وثلاثين وأربعمائة) [(١)] إلى مكَّة، ومصر[(٢)]، فأخذ القراءة عن خِيرة علماء تلك البلاد، ففي مكَّة أخذ عن أبي الحسن أحمد بن محمَّد القنطري[(٣)] (ت٤٣٨هـ) القِراءات، وسمع من الإمام أبي ذر الهروي (ت٤٣٤هـ) الحديث، قال محمَّد بن شُرَيْح: «سمعته عليه في المسجد الحرام عند باب النَّدوة سنة (٤٣٣هـ)» [(٤)]. أمَّا في مصرَ فأخذ عن عدد من العلماء منهم: أبو علي البغدادي نزيلُ مصرَ (ت٤٣٨هـ) سنة (ثلاث وثلاثين وأربعمائة) [(٥)]، وأحمد بن علي الملقَّب بتاج الأئمَّة (ت٤٤٥هـ)، وأجاز له الإمام مكِّي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)[(٦)].

وبعد أنِ اكتملتْ مواهبُه عاد إلى الأندلس فتولَّى خطابة مسجد إشبيلية وتصدَّر لتعليم القرآن، وحروفِ القراءات، فتخرَّج عليه عددٌ كبيرٌ من طلَبة العِلم[(٧)].

رابعًا: شيوخه وتلاميذه:

أ- شِيُوخُهُ:

نشأ الرُّعَيني في مدينة إشبيلية الأندلسيَّة، وفيها بدأ التَّحصيل العِلمي، فأخذ عن

(١) الصِّلة (١/ ٥٢٣).
(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التَّاريخ (٢/ ٣٧١).
(٣) في معرفة القُرَّاء الكبار: (القطري).
(٤) فهرسة ابن الخير الإشبيلي (١/ ٨١)، وفيه: سنة (٤٠٣هـ)، ونحسب هذا خطأً مطبعيًّا، أو وهمًا من النَّاسخ، وما أثبتناه هو الصَّحيح؛ لأن الشَّيخ الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ قرأ كتاب (مناسك الحج) تأليف أبي ذر الهروي سنة ٤٣٣هـ. ينظر المصدر نفسه (١/ ٢١٦).
(٥) سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٦٤).
(٦) ينظر: سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٦٤)، ومعجم حفاظ القرآن عبر التَّاريخ (٢/ ٣٧٤).
(٧) سيأتي ذكرهم في تلاميذه.

علمائها، ثمَّ انتقل إلى المشرق والتقى بكثيرٍ من الشُّيوخ الأجلاء، فأخذ عن بعضهم، وحضر مجالسَ بعض، ومن أهم شيوخه:

١. **أبو عَمرو عُثمَان بن أَحمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف اللَّخمِيّ، ويعرف بِابن القيجطيلي** (ت٤٣١هـ)، **سمع منه:**

أ- كتاب (الوقف والابتداء)، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)[١].

ب- (موطأ أبي عبد الله مَالك بن أنس ﷺ)، (ت١٧٩هـ)[٢].

٢. **أَبُو ذَر عبد بن أَحمد بن مُحَمَّد الهَرَوِيّ** (ت٤٣٤هـ) ، **سمع منه:**

أ- (فهرسة الشَّيخ أبي ذَر عبد بن أَحمد الهَرَوِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَا رَوَاهُ عَن شُيُوخه)[٣].

ب- كتاب (السُّنَّة)، لأبي ذَر عبد بن أَحمد الهَرَوِيّ - رَحِمَهُ اللَّهُ [٤].

ت- كتاب (مَنَاسِك الحَج)، تأليف أبي ذَر الهَرَوِيّ، فِي ذِي الحجَّة من سنة ٤٣٣ هـ[٥].

ث- (مُصَنف الإِمَام أبي عبد الله مُحَمَّد بن إِسمَاعِيل البُخَارِيّ)، (ت٢٥٦هـ)، وَهُوَ الجامِع المسند الصَّحِيح المُختَصر من أُمُور رَسُول الله ﷺ وسننه وأيامه، فِي المَسجِد الحَرَام عِند بَاب الندوة سنة ٤٣٣هـ [٦].

٣. **أبو الحسن أَحمد بن مُحَمَّد القَنطَرِي المُقرِئ** (ت ٤٣٨هـ)[٧]، **سمع منه:**

أ- كتاب (الإِختِصَار فِي القرَاءَات) لأبي الحسن أَحمد بن مُحَمَّد القَنْطَرِي المُقْرِئ، فِي المَسجِد الحَرَام فِي ذِي القعدَة من سنة ٤٣٣هـ[٨].

---

(١) صلة الخلف بموصول السَّلف (٤٨٨).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٦٩).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣٨٢).

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٢٢٥).

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٢١٦).

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٨٢).

(٧) غاية النِّهاية (١/ ١٣٦).

(٨) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٢٦).

ب- (مُسند أبي الوَلِيد هِشَام بن عمار (ت٢٤٥هـ) عَن مَالك بن أنس(ت١٧٩هـ) ﷺ)، سنة ٤٣٣هـ[١].

٤. **أبو عَليّ الحسن بن مُحَمَّد بن إبرَاهِيم المُقرِئ البَغدَادِيّ المَالِكِي** (ت٤٣٨هـ)[٢]، **سمع منه:**

أ- كتاب (التَّمهِيد فِي القرَاءَات) لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي، فِي مَسجِد سوق بربر بفسطاط مصر سنة ٤٣٣هـ[٣].

٥. **أبو العَبَّاس أَحمد بن عَليّ بن هَاشم المُقرِئ** (ت٤٤٥هـ) [٤]، **سمع منه:**

أ- كتاب (الإرشَاد فِي معرفَة مَذَاهِب القُرَّاء السَّبعَة وَشرح أصولهم)، تأليف أبي الطّيب عبد المُنعم بن عبيد الله بن غلبون المُقرِئ الحلَبِي (ت٣٩٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة (٤٣٣هـ)[٥].

ب- كتاب (إِكمَال الفَائِدَة فِي القرَاءَات السَّبع)، تأليفُ أبي الطَّيب بن غلبون المُقرِئ (ت٣٩٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة (٤٣٣هـ)[٦].

ت- كتاب (التَّذكِرَة فِي القرَاءَات)، لأبي الطَّيب عبد المُنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت٣٩٩)[٧].

٦. **أبو العَبَّاس أَحمد بن سعيد بن نَفِيس المصري، المُقرِئ**(ت٤٥٣هـ)[٨]. سمع منه:

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي(١٢٩).

(٢) غاية النِّهاية (١/ ٢٣٠).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٦)، صلة الخلف بموصول السَّلف (١٢٤).

(٤) غاية النِّهاية (١/ ٨٩).

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٤).

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٧).

(٧) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (٣٨٧).

(٨) تنظر ترجمته في: سير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٦٤)، وتوضيح المشتبه (٨/ ١٨٢)، ومعجم حفاظ القرآن الكريم عبر التاريخ (٢/ ٨٨).

أ- كتاب (اختِلَاف القرَاءَات وتصريف وجوهها)، تأليف أبي بكر بن مُجَاهِد (ت٣٢٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٣٤هـ)[١].

ب- كتاب (تَفسِير القُرآن)، ليحيى بن سَلام (ت٢٠٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي مَسجده بزقاق الطحَّانين من فسطاط مصر سنة (٤٣٤هـ)[٢].

ت- كتاب (الحجَّة لاختِلَاف القُرَّاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، تأليف أبي عَليّ بن الحسن بن عبد الغفار الفَارِسِي (ت٣٧٧هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ ، سنة (٤٣٤هـ)[٣].

ث- كتاب (القرَاءَات السَّبع عَن الأَئِمَّة السَّبعَة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)، تأليف أبي أَحمد عبد الله بن الحسَين بن حسنون المُقرِئ، السَّامري (ت٣٨٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، سنة (٤٣٣هـ)[٤].

٧. **أبو محمد مَكيُّ بن أبي طالب القيسي** (ت ٤٣٧هـ) ، **سمع منه:**

أ- كتاب (نَاسخ القُرآن ومنسوخه)، من تأليف مكي رَحِمَهُ اللَّهُ[٥].

٨. **أبو البركات مُحَمَّد بن عبد الوَاحِد الزبيدِيّ البغدادي**[٦]، **سمع منه:**

أ- (تواليف أبي بكر مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحمد الأدفوي المُقرِئ رَحِمَهُ اللَّهُ)، (ت٣٨٨هـ)[٧].

ب- (تواليف أبي جَعفَر أَحمد بن مُحَمَّد بن إِسمَاعِيل بن النَّحاس النَّحوِيّ)، (ت٣٣٨هـ)[٨].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٤).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٥٠-٥١).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣٩)، وتجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة(٣٩٢)، وصلة الخلف بموصول السَّلف (٢١٧).

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٤).

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٤٦).

(٦) لم أقف على وفاته فيما توافر لي من مصادر.

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣٩٢).

(٨) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣٩٠).

ت- كتاب (أدب القَارئ والمقرئ) تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحمد الأدفوي المُقرِئ (ت٣٨٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ [١].

ث- كتاب (الكَافِي فِي النَّحو)، لابن النَّحاس (ت٣٣٨هـ)[٢].

ج- كتاب (المقنع فِي النَّحو)، أَيضا تأليف ابن النَّحاس (٣٣٨هـ)[٣].

٩. **أبو جَعفَر أَحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز اليَحصبي النَّحوِيّ**[٤]، سمع منه:

أ- كتاب (اعتِقَاد المُوَحِّدين) لأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن فورك (ت٤٠٦هـ)، سنة (٤٣٤هـ)[٥].

ب- كتاب (البُرهَان فِي عُلُوم القُرآن) فِي مائة سفر ضخمة، لأبي الحسن الحوفي (ت٤٣٠هـ)، أخبره به مناولة[٦] سنة (٤٣٤هـ)[٧].

ت- كتاب (تَأوِيل مُشكل الحَدِيث) لأبي بكر بن فورك (ت٤٠٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، سنة (٤٣٤هـ)[٨].

ث- كتاب (التَّذكِرَة فِي القرَاءَات)، تأليف أبي الحسن طَاهِر بن الطّيب بن غلبون (ت٣٩٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، سنة (٤٣٤هـ) [٩].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٦٦).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٧٥).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٧٥).

(٤) لم أقف على ترجمة له رغم الاجتهاد بالبحث.

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٢٥).

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٦٣). المناولة على نوعين: **أحدهما:** المناولة المقرونة بالإجازة، وهي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق. ولها صور. منها: أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعًا مُقابلاً به، ويقول هذا سماعي، أو: روايتي عن فلان، فَارْوِهِ عنِّي. **الثَّاني:** المناولة المجرَّدة عن الإجازة، بأن يناوله الكتاب كما تقدَّم ذِكره أوَّلًا، ويقتصر على قوله هذا من حديثي، أو: من سماعاتي ولا يقول ارْوِهِ عنِّي، أو: أجزتُ لك روايته عنِّي، ونحو ذلك. ينظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٥)، و(٣٤٦)، و(٣٥١).

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٦٣).

(٨) فهرسة ابن خير الإشبيلي(١٦٨).

(٩) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٧).

ج- الكتاب (الجَامِع لقراءات الأَئِمَّة ﷺ)، تأليف أبي القَاسِم عبد الجَبَّار بن أَحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي المُقرِئ (ت٤٢٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي جمادي الأولى من سنة (٤٣٤هـ) [١].

ح- كتاب (القرَاءَات)، لأبي عبيد القَاسِم بن سَلام (ت٢٢٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ربيع الأوَّل من سنة (٤٣٤هـ)[٢].

خ- كتاب (نَاسخ القُرآن ومنسوخه) تأليف أبي عبيد القَاسِم بن سَلام (ت٢٢٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي ربيع الأول سنة (٤٣٤هـ)[٣].

د- كتاب (نزهة القُلُوب فِي تَفسِير غَرِيب القُرآن على حُرُوف المعجم) تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن عَزِيز السجستانِي (ت٣٣٠هـ)[٤] .

ذ- كتاب (نُسخَة دِينَار بن عبد الملك الأَهوَازِي (ت٢٥٦هـ) عَن أنس بن مَالك (ت٩١هـ، وقيل غير ذلك) ﷺ)، فِي رَجَب من سنة (٤٣٤هـ)[٥] .

ر- كتاب (الوَقف والابتداء) تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن القَاسِم بن الأَنبَارِي (ت٣٢٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ رِوَايَة أبي العَبَّاس الشعيري، بداره بفسطاط مصر بِقرب تربة عَفَّان سنة (٤٣٤هـ) [٦].

ج- كتاب (مُسند المُوَطَّأ)، تأليف أبي القَاسِم عبد الرَّحمَن بن عبد الله بن مُحَمَّد الغافقي، الجَوهَرِي، المَالِكِي، المصرِيّ (ت٣٨١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، سنة (٤٣٤هـ) [٧].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٥)، وصلة الخلف بموصول السَّلف (٢٠١).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٣).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٤٤).

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٥٥).

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلي(١٣٧).

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٤٢).

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٧٨).

ح- كتاب (نَاسخ القُرآن ومنسوخه)، تأليف هِبةُ الله بن سلامة المُفَسّر (ت٤١٠هـ)، رِوَايَة ابن نَفِيس عَنهُ، فِي رَجَب من سنة (٤٣٤هـ)[١].

١٠. أبو حَفص عمر بن حُسَين المُقرِئ، المَعرُوف بِابن النفوسي[٢]، سمع منه:

أ- كتاب (اختِلَاف قراء الأَمصَار فِي عدد آي القُرآن)، تأليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن سُفيَان المُقرِئ القيرواني (ت٤١٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بالمهدية فِي مَسجده برحبة القَمح فِي ذِي القعدَة من سنة (٤٣٢هـ)[٣].

ب- الكتاب (الهَادِي فِي القرَاءَات السبع)، تأليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن سُفيَان المُقرِئ القيرواني(ت٤١٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ ، بالمهدية فِي مَسجده برحبة القَمح فِي ذِي القعدَة (٤٣٢هـ)[٤].

١١. أَبو القَاسِم مُحَمَّد بن الطَّيب البغدادي الكحال[٥]، سمع منه:

أ- كتاب (أدب الكَاتِب)، لأبي مُحَمَّد عبد الله بن مُسلم بن قُتَيبَة الدينَوَرِي (ت٢٧٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بحانوته بزقاق القَنَادِيل من فسطاط مصر سنة (٤٣٤هـ)[٦] .

ب- كتاب (أَعلَام النُّبُوَّة)، لِابنِ قُتَيبَة (ت٢٧٦هـ)، بحانوته بزقاق القَنَادِيل من فسطاط مصر سنة (٤٣٤هـ)[٧].

ت- كتاب (غَرِيب القُرآن)، تأليف أبي مُحَمَّد بن قُتَيبَة (ت٢٧٦هـ)، بحانوته بزقاق القَنَادِيل من فسطاط مصر سنة (٤٣٤هـ)[٨].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٤٢).

(٢) لم أقف على ترجمة له فيما توافر لي من مصادر.

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣٦)، وصلة الخلف بموصول السَّلف (١٢٣).

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢٤)، تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة(٣٨٦).

(٥) لم أقف على وفاته فيما توافر لي من مصادر.

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣٠٠).

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلي(١٢٨)، وتجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (٧٦).

(٨) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٥٨).

ث- كتاب (مُشكل القُرآن)، تأليف أبي مُحَمَّد بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، بحانوته بزقاق القَنَادِيل من فسطاط مصر (٤٣٤هـ)[١].

ج- كتاب (المعارف)، لابنِ قُتَيبَة (ت٢٧٦هـ)[٢].

١٢. أبو مُحَمَّد عبد الوَاحِد بن عبد الله الضَّرِير القيرواني[٣]، سمع منه:

أ- كتاب (مَنَاسِك الحَج)، لأبي الحسن عَليّ بن خلف الفَقِيه القَابِسِيّ (ت٤٠٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، بِجَزِيرَة بَحر العلم فِي شعبَان من سنة ٤٣٣هـ[٤].

١٣. أَحمد بن مُحَمَّد بن عبد العَزِيز[٥]، سمع منه:

أ- كتاب (الوَقف والابتداء)، لأبي بكر مُحَمَّد بن القَاسِم الأَنبَارِي (ت٣٢٨هـ)[٦].

ب- تلاميذه

بعد رحلة الرُّعَيني - رحمه الله تعالى - إلى المشرق وأخذِه العِلمَ مُشافهةً عن كبار الشُّيوخ عادَ إلى موطنه (إشبيلية) فتصدَّر للإقراءِ والدَّرس، ورحل إليه النَّاسُ للقِراءة عليه؛ لعلوِّ روايته، واشتهار عدالته، وانتهاء الرئاسة إليه في القراءات وعِللها، فكان من الطَّبيعي أن يكون له طلاب كُثُر، وممَّن وقفتُ عليهم:

١. فضلُ الله بن محمَّد بن وهب أبو القاسم الأنصاري القرطبي (ت٥٢٤هـ)[٧].

٢. عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع، (كان حيًّا سنة ٥٢٥هـ)[٨].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٦٠).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣٣٧).

(٣) لم أقف على وفاته فيما توافر لي من مصادر.

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٢١٥).

(٥) لم أقف على وفاته فيما توافر لي من مصادر.

(٦) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (٣٨٥).

(٧) غاية النِّهاية (٢/ ١٢).

(٨) غاية النِّهاية (١/ ٦٠٨).

٣. منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى المغراوي المقرئ؛ يكنى: أبا علي (ت٥٢٦هـ)[١].

٤. أَحْمد بن خلف بن عيسون بن خِيَار بن سعيد الجذامي، أَبُو العَبَّاس (ت٥٣١هـ)[٢].

٥. أبو عَبْد الله الإشبيلي، النَّحْويّ، المقرئ[٣].

٦. أَبُو القَاسِم الفَقِيه، من أهل إشبيلية، يُعرف بابن أباية. قَالَ أَبُو الوَلِيد يُوسُف بن عبد العَزِيز بن الأندي: أَحسب أَن اسْمه مُحَمَّد[٤].

٧. (أُمُّ شُرَيْح)، ابن محمد بن شُرَيْح المقرئ، زوج المؤلف رحمهما الله[٥].

٨. شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح الرُّعَيني الإشبيلي، أبو الحسن ـ (ابن المؤلِّف) (ت٥٣٧هـ) وقيل في وفاته غير ذلك[٦].

٩. محمد بن حبيب النفزي، أبو بكر الخطيب المقرئ[٧].

خامسًا: مُؤَلَّفَاتُهُ

اشتغل الإمام الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ بالتَّصنيف والتَّأليف إلى جانب الإقراء والتَّدريس والخطابة، ولم يكنْ همُّه في ذلكَ إلَّا أداء الأمانة الَّتي حملها عن شيوخه، فكان أحدُ الأئمَّة في القراءات، والتَّفسير، وعلوم القرآن، وقد جمع في ذلك تآليف حِسانًا، منها:

(١) الصِّلة: (١/ ٥٨٦)، وبغية الملتمس (٤٧٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٢/ ١٠)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٨٦)، الذيل والتَّكملة لكتابي الموصول والصِّلة (١/ ٢٢٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٥/ ٢٢٨). لم أقف على وفاته.

(٤) إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) (١/ ١١٣). لم أقف على وفاته.

(٥) الذيل والتَّكملة لكتابي الموصول والصِّلة (٥/ ٤٢٧). لم أقف على وفاتها فيما توافر لي من مصادر.

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي(٣١٨)، ومعرفة القُرَّاء الكبار(١/ ٢٧٣)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٢٤).

(٧) بغية الملتمس (٧٢)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٩٨). لم أقف على وفاته فيما توافر لي من مصادر.

١. اخْتِصَار الحجَّة لأبي عَليّ الفَارِسِي[١].

٢. الاختلاف بين قالون وورش[٢]

٣. الاختلاف بين يعقوب بن أبي إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي في رواية رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، المسمى: "مفردة يعقوب"[٣].

٤. تبصرة التَّذْكِرَة ونزهة التَّبْصِرَة[٤].

٥. ذكر رواية ورش (زوائد أبي سعيد عثمان)[٥].

٦. فهرسة أبي عبد الله محمَّد بن شُرَيْح[٦].

٧. الكَافِي فِي القرَاءَات السَّبع، عَن القُرَّاء السَّبْعَة المَشْهُورين رَحِمهم الله[٧].

٨. كتاب التَّذْكِرَة[٨].

٩. كتاب رِوَايَة الإِدْغَام الكَبِير لأبي عَمْرو بن العَلَاء ﷺ[٩].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٠، وهديَّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٢/ ٧٤).

(٢) مخطوطات مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث، رقم المادة (٢٤٢٨٤٣) قراءات.

(٣) فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة (١/ ٢٨٨)، برقم (٣٥٠)، و(١/ ٥١٢). حققه الدكتور مهدي دهيم، ونال فيه درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم والدراسات القرآنية/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ قسم القراءات ـ عام ١٤٢٨هـ.

(٤) هديَّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٢/ ٧٤).

(٥) مخطوطات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، رقم المادة (٢٣٩٦٩٢) قراءات ومخطوطات جامعة برنستون (١٩٣) (١٣٨١).

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣٨١)، وشجرة النُّور الزَّكية (١/ ٦٣٧).

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣١)، واتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى بـ «تحرير النشر»(٢٩)، وكشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٣٧٩). حققه الدكتور سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني ونال فيه درجة ماجستير من قسم الكتاب والسنة/ جامعة أم القرى ـ كلية أصول الدين ـ عام ١٤١٩هـ. وحقَّقه: حمد محمود عبد السَّميع الشَّافعي، ونشرته دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

(٨) هديَّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٢/ ٧٤).

(٩) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣٤)، وتجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (٣٨٨).

١٠. كتاب قِرَاءَة يَعْقُوب بن إِسْحَاق الحَضْرَمِيّ فِي رِوَايَة أبي عبد الله بن المتَوَكل الؤلؤي الملقب برويس وَفِي رِوَايَة أبي الحسن روح بن عبد المُؤمن عَنهُ أَيْضًا[١].

١١. ما انفرد به يعقوب الحضرمي في القراءات[٢].

١٢. مفردة محمد بن شُرَيْح الرُّعَيني الإشبيلي[٣].

١٣. المَكِّيّ وَالمَدَنِي من القُرْآن وَاخْتِلَاف المَكِّيّ وَالمَدَنِي فِي آيَة[٤].

١٤. المؤاخي النَّادر في الجمع بين اللآلي والنوادر[٥].

لقد جمع الرُّعَيني ـ رحمه الله تعالى ـ مروياته عن علماء القراءات الأجلاء في سفر واحد بلغت اثنتين وعشرين رواية غير التي ذكرناها سابقًا، وذَكرها ابن خير الإشبيلي في فهرسته[٦]، وهي:

أ- رِوَايَة ابن مُوسَى عِيسَى بن سُلَيْمَان الشِّيرَازِيّ عَن الكسَائي.

ب- رِوَايَة أبي أَحمد الفرضي عَنهُ أبي نشيط عَن قالون عَن نَافِع.

ت- رِوَايَة أبي بكر الأَصْبَهَانِيّ عَن ورش.

ث- رِوَايَة أبي عبد الرَّحْمَن قُتَيْبَة بن مهران عَن الكسَائي أَيضًا.

ج- رِوَايَة أبي مُحَمَّد سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن مهران الأَعمَش.

ح- رِوَايَة أبي مُحَمَّد عبيد بن الصَّباح عَن حَفص عَن عَاصِم أَيضًا.

خ- رِوَايَة أبي المنْذر نصير ابن يُوسُف عَن الكسَائي أَيضًا.

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣٤).

(٢) مخطوطات مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث، رقم المادة (٢٣٩٦٩٢) قراءات.

(٣) نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (١/ ٥٥)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٣/ ٦٤).

(٤) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣٧).

(٥) المقاصد النَّحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى» (١/ ١٢٨).

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلي (٣٥). وقد ذكرها ابن خير في موضع آخر من فهرسته باسم: "تواليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن شُرَيْح بن أَحْمد المُقْرِئ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمِيع رواياته عَن شُيُوخه" (٣٩٥).

د- رِوَايَة أبي يُوسُف يَعْقُوب بن خَليفَة الأَعْشَى عَن أبي بكر عَن عَاصِم أيضًا.

ذ- رِوَايَة أَحْمد بن صَالح عَنهُ أَيْضًا.

ر- رِوَايَة إِسحَاق المسَيبِي عَنهُ أَيْضًا.

ز- رِوَايَة إِسْمَاعِيل القَاضِي عَن قالون عَن نَافِع.

س- رِوَايَة إِسمَاعِيل بن جَعْفَر عَن نَافِع.

ش- رِوَايَة الحلوانِي عَن قالون عَن نَافِع.

ص- رِوَايَة حَمَّاد بن أبي زِيَاد عَن عَاصِم.

ض- رِوَايَة سعيد بن عبد الرَّحِيم عَنهُ أَيضًا.

ط- رِوَايَة شُجَاع بن أبي نصر عَنهُ أَيْضًا.

ظ- رِوَايَة عبد الوَارِث بن سعيد عَن أبي عَمْرو.

ع- رِوَايَة الكسَائي عَن أبي بكر عَن عَاصِم.

غ- رِوَايَة المفضل عَن عَاصِم أَيضًا.

ف- رِوَايَة نظيف عَن قُنبل.

ق- قِرَاءَة أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَيْصِن السَّهْمِي فِي مَا خَالف فِيهِ أَبَا معبد عبد الله بن كثير المَكِّيّ رَحِمهم الله.

ك- قِرَاءَة أبي جَعْفَر يزِيد بن القَعْقَاع عَن نَافِع.

سادسًا: وفاته.

قال أبو الحسن شُرَيْح بن محمَّد بن شُرَيْح الرُّعَيني الإشبيلي خطيب جامعها: ماتَ أبي أبو عبد الله محمَّد بن شُرَيْح يومَ الجمعة مُنتصف شوَّال، سنة (ستٍّ وسبعينَ وأربعمائة)، فَسِرتُ إلى الشَّيخ الأستاذ أبي الحجَّاج الأَعلم، فأعلمتُهُ بوفاتِه، فإنَّهما كانا كالأخوين محبَّةً ووِدادًا، فلمَّا أعلمتُهُ انتحبَ وبكى كثيرًا واسترجع، ثم

قال: لَا أعيشُ بعدَه إلَّا شهرًا، فكان كذلك[(١)]. ونقل الذَّهبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن ابنه شُرَيْح، قال: تُوُفِّي[أبي] عصرَ يوم الجمعة، الرَّابع من شوَّال، وله أربعٌ وثمانون عامًا إلَّا خمسةً وخمسين يومًا [(٢)].ودُفن بمقبرةِ مَشْكَةَ، حيثُ دُفن فيها ابنُه وحفيدُه لاحقًا[(٣)].

يبدو من رواية الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تفرُّدًا عمَّا أجمع عليه أهل السِّير في وفاة الرُّعيني، وهذه التَّفرُّد جاء ـ على الراجح ـ من سقطٍ في النَّص أو من وَهمٍ تكرَّر في مؤلفاته كلِّها[(٤)]، وأغلب الظَّن أنَّه: (توفي عصر يوم الجمعة الرَّابع [عشر] من شوال ...)، وعليه تكون رواية الذَّهبي متطابقة لرواية العلماء الآخرين، والله تعالى أعلم.

(١) وفيَّات الأعيان (٧/ ٨٢)، مسالك الأبصار (٧/ ٢١٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (١٠/ ٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٥٤)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٣).

(٣) ينظر: الذَّيل والتَّكملة لكتابي الموصول والصِّلة (٤/ ٢٥١).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام(١٠/ ٤٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٥٤)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٣).

المبحث الثَّاني

موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف، ووصف النسخة المخطوطة

أوَّلاً: موضوع الكتاب:

إنَّ من أهمِّ المسائل المشكلة في لغتنا العربيَّة مشكلة الهمزة، فبالرغم من صِغر حجمها ـ شكلاً ـ إلَّا أنَّ مسائلها كثيرة، إضافة إلى ذلك اختلاف صورها في الكتابة، حتَّى إنَّ المتمرِّسين في العربيَّة يتريَّثون قبل كتابتها لمعرفة الصُّور الَّتي ستكون عليها، وقد يقعون في الزَّلل من حيث لا يدرون، وما ذلك إلَّا لصعوبتها، وتعدد صورها والتواء مسالكها.

إنَّ موضوع (الألفات) من الموضوعات المهمَّة، الجديرة بالبحث والدِّراسة، فقد درج علماؤنا القدماء ـ رحمهم الله ـ على إطلاق (الألف) على الهمزة، على اعتبار أنَّ تسمية الهمزة حديثة بالنِّسبة لهم، فلم تأتِ إلَّا في عصورٍ لاحقةٍ ـ كما سيأتي ـ، وهم يعرفون الفرق بين الصَّوتين بسليقتهم اللُّغوية وببداهتهم التي لم يعتورها لحنُ الأعاجم، واختلاط اللُّغات الأخرى.

ومشكلة الالتباس بين الهمزة والألف بدأت منذ بداية الخطِّ العربي، الذي بدأ مُضطربًا ـ ككلِّ البدايات ـ فلم تُغطِّ رموزه جميع أصوات العربيَّة، واكتفى برمز الألف دليلاً على صوتي الألف اللَّينة الَّتي هي مَدةٌ، والهمزة التي هي عبارة عن ألِفٍ مُتحرِّكةٍ زِيد الضَّغط عليها فانهمزت، إلى أن وضع الخليل علامات الضَّبط والشَّكلِ على الحروف..[(١)].

لقد اقتبس العربُ خطَّهم من النَّبط، نظرًا للاتصال المباشر بهم في رحلاتهم المتواصلة إلى الشَّام، وقد انتشر هذا الخط بداية بين الحجازيين، ولا سيما قبيلة

(١) ينظر: الهمزة دراسة لغوية ونحوية وصرفية (٥).

قريش، وكانت الألِف في أصل الخطِّ النَّبطي هي رمز الهمزة، غير أن الحجازيين لم يكونوا يهمزون في كلامهم، فقد قال أبو زيد الأنصاري (ت٢١٤هـ): «أهلُ الحجاز وهذيل وَأهلُ مَكَّة وَالمَدينَة لَا ينبرون. وقف عَلَيْهَا عِيسَى بن عمر فَقَالَ: مَا آخذ من قَول تَمِيم إِلَّا بالنَّبر وهم أَصْحَاب النَّبر، وأهلُ الحجاز إِذا اضطروا نبروا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عمر الهذلي: (قد توضيت) فَلم يهمز وحوَّلها يَاء، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهَمْز» [(١)].

ونقل الزَّركشي عن ابن عبد البر في كتابه التَّمهيد: «قَوْلُ مَنْ قَالَ: نَزَلَ [القرآن] بِلُغَةِ قُرَيْشٍ مَعْنَاهُ عندي في الأغلب؛ لأنَّ لغةً غير قريشٍ موجودةٌ في جميع القرآن مِنْ تَحْقِيقِ الهَمْزَةِ وَنحوِها وقُريشٌ لَا تَهْمِزُ»[(٢)].

وإذا كان أهلُ الحجاز لا يهمزون في كلامهم فإنَّنا نجد رمز الهمزة القديم وهو الألف يختفي من الكتابة في غير أوَّل الكلمة مُطلقًا؛ مثل: اسد، واحمد، واذن، أو في وسطها أو آخرها إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح؛ مثل: سال، وملا؛ وذلك لأنَّ انتشار الخط في الحجاز تمَّ على نطاقٍ واسعٍ، فكان يترتب على تركهم الهمز نشوء حركات طويلة.

قال ابن جنِّي : «اعلم أنَّ الألف الَّتي في أوَّل حروف المعجم، هي صورة الهمزة، وإنَّما كتبت الهمزة واوًا مرَّة وياءً أُخرى على مذهب أهل الحجاز في التَّخفيف، ولو أريد تحقيقها البتَّة، لوجب أن تُكتب ألفًا على كلِّ حال» [(٣)] .

غير أنَّ العربيَّة الفصحى، لغة الشِّعر ومواقف الجِد من القول، كانت تحقِّق الهمزة، متأثِّرة في ذلك بلهجة بني تميم، وقد نزل بذلك القرآن الكريم.

---

(١) لسان العرب (١/ ٢٢).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١/ ٢٨٤).

(٣) سر صناعة الإعراب (١/ ٥٥).

وعندما أراد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) أن يجعل الخطَّ العربي مطابقًا لنُطق العربيَّة الفصحى، وضع رمز الهمزة الذي نستخدمه اليوم، والذي لم يكن معروفًا في الكتابة العربيَّة من قَبل، وقد اقتطع من رأس العين؛ لذلك يُسمَّى في بعض الأحيان: "العين البتراء"[١]. إذ وجد له حاملاً؛ فالحامل له في: (رأس) و(سأل) و(ملأ) الألف. وفي (بئر)، و(فئة) الياء. وفي (يؤمن)، و(يؤزُّ) الواو. وفي (سماء)، و(بناء) لا يوجد لها حامل للهمزة، فوضعها لذلك على السَّطر.

قال أبو عمرو الدَّاني (ت٤٤٤هـ): «فكان الخليل أوَّل من صنَّف النُّقط، ورسمه في كتاب، وذَكر عِلله، وأوَّل من وضع الهمزة، والتَّشديد، والرَّوم، والإشمام».

لذلك نجد أنَّ كلَّ النُّصوص الَّتي وصلت إلينا في المخطوطات القديمة تخلو من رمز الهمزة المعرف لدينا؛ لأنَّ الرَّمز القديم لها هو الألِف، والذي اكتسب عند الحجازيين الفتحة الطَّويلة.

ولو أنَّ الخطَّ شاع عن غير الحجازيين ممن ينبرون لوجدناه مستخدمًا بصورة الألِف دائمًا في أي موقع من الكلمة، قال ابن يعيش: «والصوابُ ما ذكره سيبويه وأصحابُه من أنَّ حروف المعجم تسعة وعشرون حرفًا، أوَّلُها الهمزة، وهي الألف الَّتي في أوّل حروف المعجم: وهذه الألفُ هي صورتُها على الحقيقة، وإنّما كُتبت تارةً واوًا وياءً أخرى على مذهب أهل الحجاز في التَّخفيف، ولو أريد تحقيقُها، لم تكن إلَّا ألفًا على الأصل»[٢].

قال الفرَّاء: «العرب تكتب (يَسْتَهْزِئُ): (يَسْتَهْزِأُ)، فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف فِي كلِّ حالاتها. يكتبون: (شَيء): (شَيأ)، ومثله كَثِيرٌ في مصاحف عبد الله، وفي مصحفنا: (ويُهَيئ لَكم): (ويُهَيأ) بالألف»[٣].

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٣٢٠).

(٢) شرح المفصل (٥/ ٥١٥).

(٣) معاني القرآن للفراء (٣/ ٣٠)، وينظر: الهمزة العربية (١١-١٧).

والذي يبدو أنَّ العلماء انقسموا فيها إلى فريقين، فمنهم من يرى أنَّ الألف ما هي إلَّا همزة على الحقيقة، ومن هم من يرى أنَّ لكل منهما صورة مستقلة رسمًا وصوتًا.

قال المبرد: «هذا باب ألفات الوصل والقطع، وهنَّ همزاتٌ على الحقيقة ..»[(١)].

وقال ابن خالويه: «فإن قال قائلٌ: أخبرني عن الهمزة التي في أوائل الأفعال، ألفٌ هي أم همزةٌ؟، فالجوابُ في ذلك أنَّها همزةٌ بإجماع البصريين والكوفيين، وإنَّما يُعبَّرُ عنها بالألف تقريبًا على المتعلِّم، إذ كانت ألفًا في الخطِّ» [(٢)].

وقال أبو عمر الدَّاني: «باب ذِكر ألفات الوصل والقَطع في الأفعال اعلم أنَّ ألفات الأفعال ... وكلهنَّ في الحقيقة همزةٌ غير ألفِ الوصل وحدَها، وإنَّما سميت ألفات مجازًا واتساعًا لكون صورهنَّ صورةَ ألفٍ» [(٣)]. هذا رأي الفريق الأول.

أمَّا الفريق الثَّاني فنجده عن مجموعة من العُلماء ومنهم ابن يعيش رَحِمَهُ اللَّهُ إذ قال: «اعلم أنَّ الهمزة والألفَ تتقاربان في المخرج، فالهمزة أدخل إلى الصَّدر ثمَّ تليها الألف، ولذلك إذا حرَّكوا الألفَ اعتمدوا بها على أقرب الحروف منها إلى أسفل فقلبوها همزةً، فالهمزةُ نبرةٌ شديدةٌ، والألفُ ليِّنةٌ»[(٤)].

ويقول الزَّبيدي: «والهمزةُ أختُ الألف، إحدى الحروف الهجائية، لغةٌ صحيحةٌ، قديمةٌ، مسموعةٌ، مشهورةٌ، سُمِّيت بها لأنَّها تُهمز فتنهمز عن مخرجها، ... وقد فرَّق بينها وبين الألف جماعةٌ بأنَّ الهمزة كثُر إطلاقها على المتحرِّكة، والألف على الحرف الهاوي السَّاكن الذي لا يقبلُ الحركة»[(٥)].

(١) المقتضب (٢/ ٨٧).

(٢) كتاب الألفات (١/ ٨٢)، والألفات ومعرفة أصولها (مُقدِّمة المحقِّق) (١٠).

(٣) الألفات ومعرفة أصولها (٣٥١).

(٤) شرح المفصَّل (٥/ ٢٦٦).

(٥) تاج العروس (همز) (١٥/ ٣٩١).

ومن العلماء من وقف موقفًا وسطًا، ومنهم الإمام الرَّازي رَحِمَهُ اللَّهُ إذ يرى أنَّ: «الألف في الحقيقة ما كان ساكنًا، والمتحرِّك همزة، وقد يُقال للمتحرِّك ألفٌ بطريق التَّوسع» (١).

وممَّا سبقَ يتبيَّن أنَّ علماء العربيَّة قديمًا كانوا يدركون بوضوحٍ أنَّ الهمزة هي غير الألف، وقد ظهرت الفوارق من كلامهم واضحةً جليَّةً صفةً واستعمالاً، فهي حرفٌ مستقلٌّ قائمٌ بذاته، حاله كحال حروف الهجاء الأخرى.

إنَّ أهميَّة موضوع الهمزات يأتي من دخولها في أغلب مباحث علوم العربيَّة؛ من قراءات، وصرفٍ، ونحوٍ. ففي القراءات نجد أكثر اختلاف القراء مردّه إلى نطق الهمزة، بين تحقيقها وتسهيلها، وبين من جعلها بينَ بين. وأمَّا في الصَّرف فقد زخر هذا الباب بالمسائل التي تتعلَّق بالهمزة؛ لأنَّها تدخل في بنية الكلمة وتحدث فيها صورًا كثيرة. وأمَّا في النَّحو فهو أقل الأبواب تطرقًا للهمزة؛ لأنَّ مجيئها منفردةً مع الدَّلالة على المعنى لم يأتِ إلَّا في همزتي الاستفهام والنِّداء(٢).

من خلال تتبعي لمؤلفات العلماء في هذا الموضوع، فقد لاحظت أن كلَّ كتاب مستقلٍّ في (الألفات) يتناول الهمزات وأنواعها -تحديدًا- على سبيل المجاز والاتساع، وليس حرف الألف بصورته المعلومة، وقد خصُّوه برسائل عدَّة، منها:

١. كتاب الألفات، لأبي بكر محمد بن عثمان الجعد (ت ٣١١هـ) (٣).

٢. كتاب الألفات (ألفات الوصل والقطع)، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)(٤).

(١) ضمن (ثلاث كتب في الحروف) (١٣٤).

(٢) ينظر: الهمزة، دراسة لغويَّة ونحويَّة وصرفيَّة (٣٧٨).

(٣) الفهرست (١١٠)، وهديَّة العارفين (٢/ ٢٩).

(٤) الفهرست (١٠٢)، وإيضاح المكنون (٣/ ١١٨)، وهديَّة العارفين (٢/ ٣٢). نشره أبو محفوظ الكريم معصومي بعنوان (كتاب شرح الألفات) في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد (٣٤)، الجزء الثَّاني والثَّالث.

٣. كتاب الألفات في القرآن، لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (ت٣٤٧هـ)[١].

٤. كتاب ألفات الوصل والقطع، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨هـ) [٢].

٥. كتاب الألفات، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) [٣].

٦. كتاب الألفات، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) [٤].

٧. كتاب الألفات ومعرفة أصولها، لأبي عمرٍو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) [٥].

٨. كتاب جملٌ في أصول الألفات، أبو عبد الله محمَّد بن شُرَيْح الأندلسي (ت٤٧٦هـ)، وهو الكتاب الذي بين أيدينا .

ثانيًا: منهج الكتاب.

كتاب (**جمل من أصول الألفات**) للرُّعيني رَحِمَهُ اللَّهُ جاء مختصرًا مفيدًا، رتَّبه مؤلِّفه في فصولٍ مُهذَّبة، تناول خلالها أنواع الألفات وأقسامها مُستشهدًا عليها بأمثلة من القرآن الكريم، وهو أقرب إلى الأسلوب التَّعليمي في الإيضاح والبيان، وجاء على النَّحو الآتي:

---

(١) الفهرست (٨٨).

(٢) الفهرست (٨٨)، وكشف الظُّنون (١/ ١٥٠)، وهديَّة العارفين (١/ ٢٧١).

(٣) الفهرست (١١٢).نشره الدكتور علي حسين البواب في مجلة المورد العراقية، المجلد الحادي عشر ١٩٨٢م، في الأعداد الأول، والثَّاني، والثَّالث. وطُبع في كتاب مستقل سنة ١٤٠٩هـ، ذكَره الدكتور غانم قدُّوري الحَمَد في مُقدِّمة تحقيقه لكتاب الألفات ومعرفة أصولها للداني (٣٤٣) هامش(١٢)، وقال: (لم أقف عليه) .

(٤) إيضاح المكنون ٤/ ٢٧١، وهديَّة العارفين ١/ ٦٨٣.

(٥) نشره أستاذنا القدير الدكتور غانم قدُّوري الحَمَد ـ حفظه الله ـ في مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد الأوَّل، ربيع الآخر، ١٤٢٧هـ، (٣٣٣- ٣٨٠).

في المقدِّمة قسَّم الألفات على قسمين: ألفٌ موصولةٌ لا تظهر في الوصل، وألفٌ مقطوعةٌ تظهر في الوصل. في القسم الأوَّل ذَكر ألف الوصل في الأفعال والأسماء وكيفيَّة معرفتها وتمييزها، مُستشهدًا عليها بآيات كريمات.

ثم انتقل إلى الألف المقطوعة وقسَّمها إلى خمسة أقسامٍ: ألفُ قطعٍ، وألفُ استفهامٍ، وألفُ أصلٍ، وألفُ المتكلِّم، والخامسُ الذي في الأدوات، والأسماء المضمرة، والمبهمة، والجموع. معلِّلاً معاني هذه الألقاب، ثم انتقل إلى التَّفصيل في هذه الأقسام مشفوعةً بالشَّاهد القرآني بطريقةٍ مختصرةٍ وافيةٍ واضحةٍ.

وتكمن أهمية هذه الرسالة في أمور عدة أوجزها بالآتي:

أولًا: تُعد حلقة مهمة من حلقات التأليف في موضوع الألفات.

ثانيًا: هذه الرسالة من مؤلفات الرعيني المفقودة، التي لم تُذكر في كتب التَّراجم والفهارس.

ثالثًا: قِدم تأليفها، وما يتمتع به مؤلفها من مكانة كبيرة بين علماء عصره البارزين.

ثالثًا: مخطوطة الكتاب.

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرِّسالة على نسخةٍ يتيمة فريدة، محفوظة بمكتبة مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي، رقم المادة (٢٣٢٢٩٤) نحو، وتقع في (٤) صفحات، في كلِّ صفحة (٢٣) سطرًا، وفي كل سطر (١٣) كلمة تزيد قليلًا أو تنقُص، كُتبت بخطٍّ قديمٍ رديءٍ، هو أقرب إلى الأندلسي، لا يخلو من طمسٍ، أو بياضٍ، أو سقطٍ أو خطأ، وخاصة في صفحتها الأخيرة، جاءت ضمن مجموعٍ حوى ثلاث رسائل من تأليف الإمام الرُّعَيني، يبدأ ترقيمه:(٤١-٥٠)، ومصدره جامعة برنستون (١٣٨١)، والرَّسائل هي:

١. رسالة في قراءة ورش.
٢. رسالة في الاختلاف بين قالون وورش في روايتيهما عن نافع.
٣. رسالة جملٌ من أصول الألفات.

تاريخ نسخها في رَبيع الأوَّل يوم أربعة عشر من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، لا يُعلم ناسخها.

أوَّلها: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم. جُمَلٌ من أُصُولِ الأَلِفَاتِ قالَ: اِعلَمْ أنَّ الألفات تنقسم على قسمين: أَلفٌ موصولةٌ لا تظهرُ في الوصلِ، وأَلفٌ مقطوعةٌ تظهرُ في الوَصلِ، وتظهرُ حركتَها مُلقاة على ساكنٍ قبلها، على ما ذكرنا من إلقاء وَرْشٍ حركةَ الهمزةِ على السَّاكن قبلها..».

آخرها: «تمَّ الكتابُ بعونِ الله، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبِهِ وسَلَّم، وذلكَ في رَبيع الأوَّل يوم أربعة عشر من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، يَغفر الله لكاتبه ولقارئه ولجميعِ المسلمين».

رابعًا: نسبة الرسالة إلى المؤلف، وصِحَّة عنوانها.

أمَّا صِحَّة نسبة الرسالة إلى مؤلِّفها فهو بلا شكٍّ تعود إلى الإمام الرُّعَيني رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لما جاء في مُقدِّمة المجموع من ذِكر اسم مؤلفها، وكذلك في مقدمات رسائله الأخرى في المجموع خلا (جمل من أصول الألفات)، وإحالة بعض مسائل هذه الرسالة إلى ما سبق منها، وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه.

أمَّا صِحَّة عنوانها فقد أثبته المؤلِّف في مقدمتها باسم (جملاً من أصول الألفات)، وبهذا تكون صحيحة النِّسبة والعنوان، والله تعالى أعلم، غير أنَّها لم تُذكر ضمن مُؤلَّفات الشَّيخ في كتب الفهارس والتَّراجم.

ويجب الإشارة ـ هنا ـ إلى أنَّ هذا المجموع يتضمَّن رسائل مُستقلَّة بموضوعاتها تحمل عنوانات بارزة، تبتدئ باسم المؤلف صراحة مع مقدمة بسيطة، ولها خاتمة تفصح عن انتهائها بشكل لا يدع مجالًا للشَّك.

ويبدو أنَّ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ جمعها في كتابٍ واحد لغرض الحفاظ عليها من الضَّياع؛ وذلك لصغر حجمها.

خامسًا: منهجي في التَّحقيق.

أمَّا منهجي في تحقيق الرسالة فكان على النَّحو الآتي:

١. حرَّرت النَّص على وفق قواعد الرَّسم الإملائي الحديث، وأدخلتُ عليه علامات القراءة من فواصل، ونقاط، وغيرها..

٢. حرصت على إخراجها كما تركها مؤلفها رَحِمَهُ اللَّهُ قدْر استطاعتي .

٣. اتَّبعتُ في كتابة الآيات القرآنية الكريمة رسم المصحف الشَّريف، وضبطتُ من النَّص ما يمكن أن يُشكل على الفَهم.

٤. وثَّقت القراءات القرآنية بالرُّجوع إلى أُمَّهات المظان المعتمدة في هذا الفن.

٥. ترجمتُ للأعلام الذين ذُكِرت أسماؤهم في الكتاب ـ على قلَّتهم، وحرصت أن تكون موجزة.

٦. علَّقتُ على بعض المسائل التي وردت في النَّص، وشرحتُ من الألفاظ التي تحتاج إلى بيان ليسهل فَهْمها على القارئ.

٧. أكملت الكلمات التي حصل عليها طمس أو بياض من كتب الألفات التي بين يدي، أو بما يتوافق والسِّياق.

سادسًا: الرموز والمصطلحات .

أمَّا الرموز والمصطلحات المثبتة في التَّحقيق فهي:

١. (الأصل) = (جمل من أصول الألفات).

٢. [ ] :لحصر الزِّيادات بشكل عام أو لتخريج الآيات القرآنية.

٣. ( ) :لحصر بعض الكلمات أو الصِّيغ في المتن...

٤. ﴿ ﴾ :لحصر الآيات القرآنيَّة.

٥. « » : لحصر النُّصوص المقتبسة.

٦. / و.../ = تعني وجه الورقة.

٧. / ظ.../ = تعني ظهر الورقة.

وبعد: فلقد بذلتُ في تحقيق هذه الكتاب جهدًا أحتسبه عند الله تعالى، وحرصت على إخراجه للنَّاس على وجه يقبله أهل التَّخصُّص، وأرجو أن يجدَ فيه دارسو العربيَّة وعلوم القرآن طِلبَتَهم وبُغيتهم، سائلًا المولى ـ تعالى ـ أن ينفع به ويجزي مؤلفه خيرًا، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

سابعًا: مصورات من النسخة المخطوطة

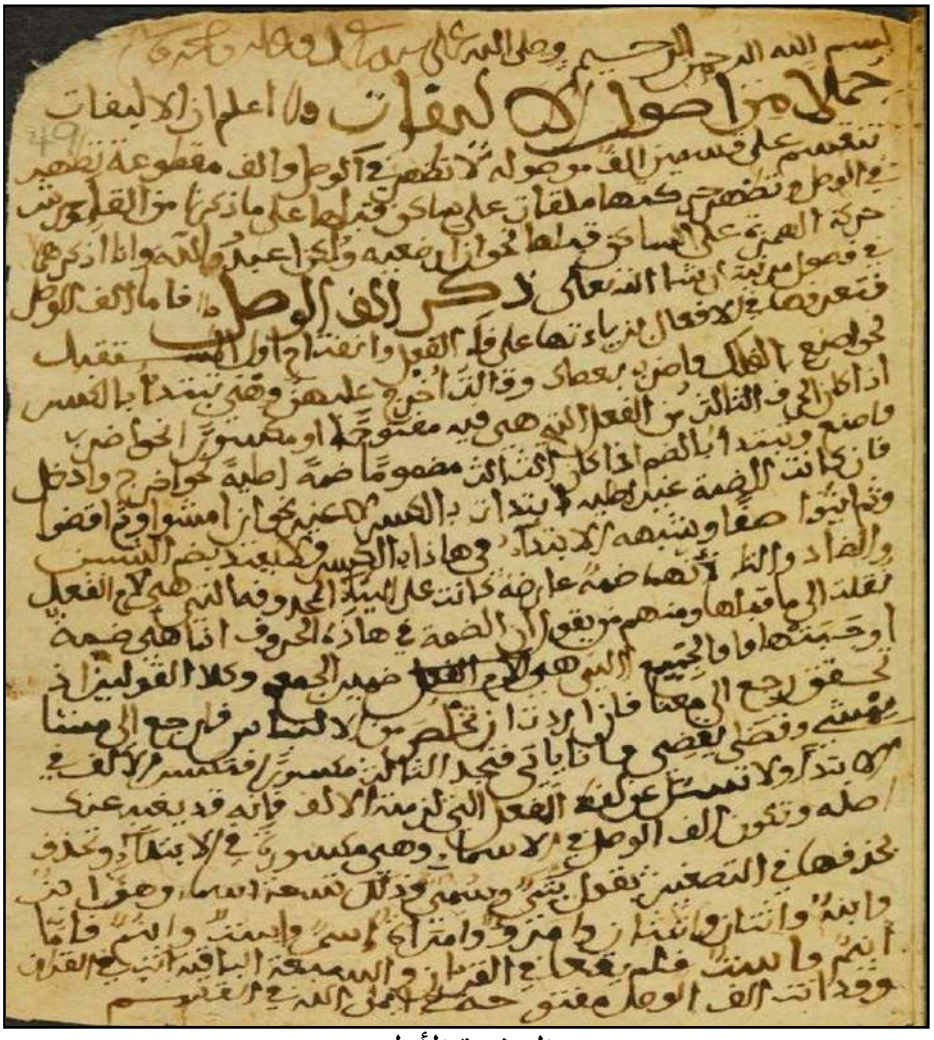

الصفحة الأولى

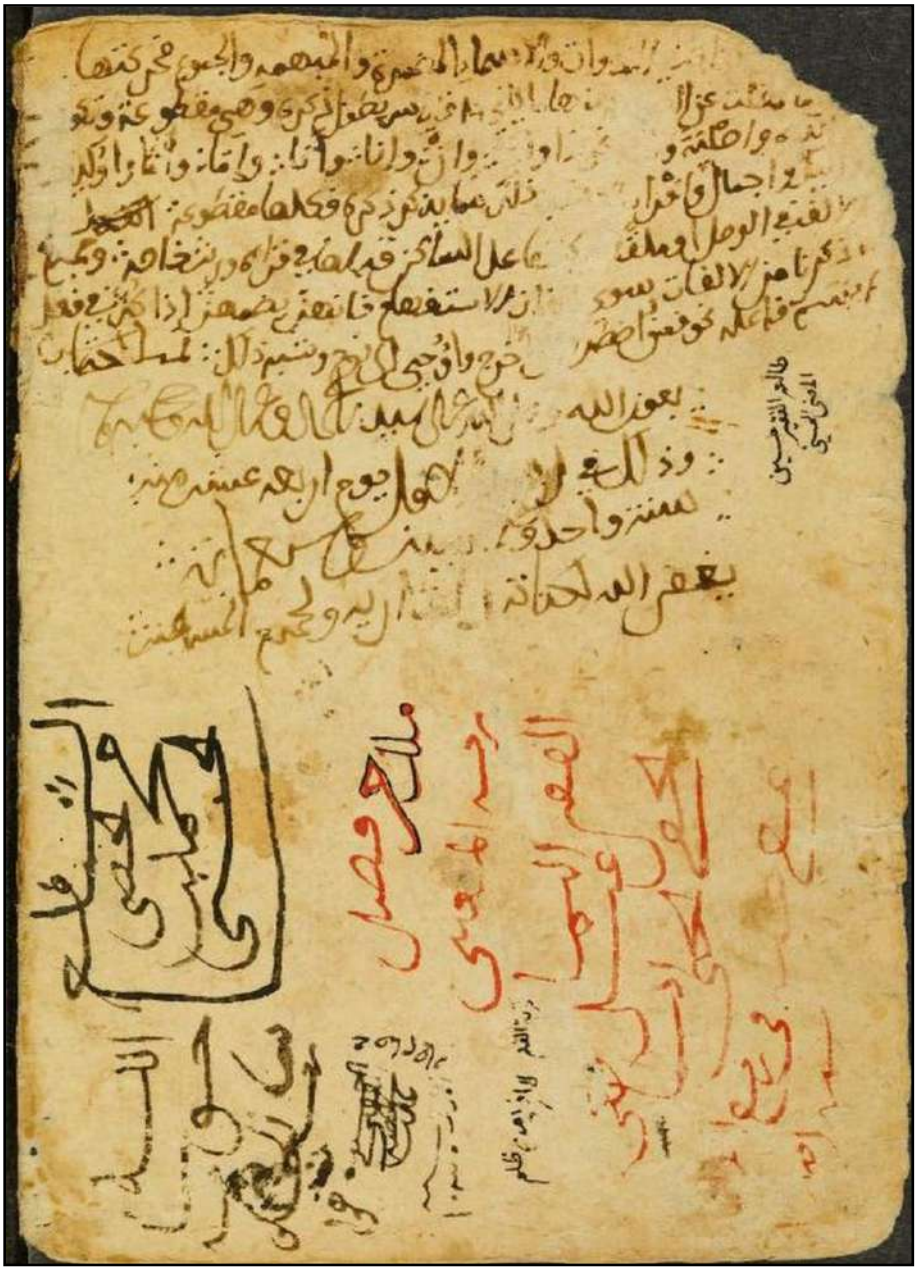

الصفحة الأخيرة

القِسم الثَّاني: تحقيق النَّص

جُمَلٌ مِنْ أُصُولِ الأَلِفَاتِ

لأبي عبد الله محمَّد بن شُرَيْح الرُّعَينيِّ، الإشبيليِّ، المقرئ

(٣٩٢هـ - ٤٧٦هـ)

/ ٤٩و/ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

جُمَلٌ من أُصُولِ الأَلِفَاتِ[(١)]:

اِعلَمْ أنَّ الألفات تنقسم على قسمين: أَلفٌ موصولةٌ لا تظهرُ في الوصلِ، وأَلفٌ مقطوعةٌ تظهرُ في الوَصلِ، وتظهرُ حركتها مُلقاة[(٢)] على ساكنٍ قبلها، على ما ذَكَرْنَا من إلقاء وَرْشٍ[(٣)] حركةَ الهمزةِ على السَّاكن قبلها، نحو: ﴿ **أَنَ ٱرْضِعِيهِ**﴾ [القصص:٧]، و﴿وَلَٰكِنَ ٱعْبُدُ﴾ [(٤)][يونس:١٠٤]، وأنا أذكُرهما في فصولٍ مُرتَّبة

---

(١) في الأصل: (جُملًا...الأليفات)، لقد كررهما الناسخ مرات عِدة بهذا الرسم، لذا أكتفي بالإشارة إليها هنا.

(٢) في الأصل: مُلقات.

(٣) رسالة في قراءة ورش، المجموع / ٤٢ظ/. ووَرش هو: عثمان بن سعيد المصري، ويُكنى: أبا سعيد، وورش لقب به فيما يقال لشدة بياضه، وتوفي بمصر سنة ١٩٧هـ. ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار (٩١)، وطبقات القراء السبعة (١٨٩)، وغاية النهاية (١/ ٥٠٢).

(٤) ينقل ورش حركة الهمزة إلى السَّاكن الذي قبلها، فيحركه بحركتها ويسقط الهمزة في جميع القرآن هذا إذا كانت الهمزة في أوَّل كلمة، والساكن في كلمة أخرى قبلها. وسواء كان ذلك الساكن تنوينًا أو غيره من الحروف، كقوله: ﴿ مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ﴾ [الأحقاف:٢٦] و ﴿ كَفُورٌ ٣٦ ٱذۡنَ﴾ [الحج: ٣٦-٣٧]، و﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾ [المؤمنون:١]، و ﴿ مِنۡ أَوۡسَطِ ﴾ [المائدة:٦١] وما أشبه ذلك. إلَّا أن يكون السَّاكن الذي قبل الهمزة أحد حروف المدِّ واللِّين أو هاء السَّكت في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبِيَهۡۜ ١٨ إِنِّي ﴾ [الحاقة:١٨- ١٩] ... فأمَّا إذا كان السَّاكن مع الهمزة في كلمةٍ واحدةٍ، فإنَّه لا ينقل إليه الحركة إلَّا في لام التَّعريف وحده فقط، نحو: الأسماء، والإنسان، والآخرة وما أشبه ذلك. ينظر: إعراب القرآن للنحاس(٣/ ٣٥٦)، والعنوان في القراءات السبع(٤٨). و«قال أبو الفتح: هذا على حذف الهمزة=

إن شاء الله تعالى.

ذِكر أَلف الوصل[١]:

فأمَّا أَلِفُ الوصل فتعرفها في **الأفعال** بزيادتها على فاء الفعل، وانفتاح أوَّل المستقبَل، نحو: ﴿أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ [المؤمنون:٢٧]، ﴿أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ﴾ [الأعراف:١٦٠]، ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ﴾ [يوسف:٣١]، وهي تُبتدأ بالكسر إذا كان الحرف الثَّالث من الفعل الَّتي هي فيه مفتوحًا أو مكسورًا، نحو: اضْرِبْ واصْنَعْ[٢]، وتُبتدأ بالضَّم إذا كان الثَّالثُ مضمومًا ضمَّةً أصليَّة، نحو: (اخْرُجْ، وادْخُلْ)، فإنْ كانتِ الضَّمَّةُ غير أصليَّةٍ اُبتدأت بالكسر لا غير، نحو: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ [ص:٦]، و﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ﴾ [يونس:٧١]، و﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗا﴾ [طه:٦٤]، وشبهه الابتداء في هذا بالكسر. ولا يُعتدُّ بضمِّ الشِّين والضَّاد والتَّاء؛ لأنَّها[٣] ضمَّةٌ عارضةٌ كانت على

=اعتباطًا لا تخفيفًا،...ولو كان على التَّخفيف القياسي لقال: ﴿أَنَ اَرْضِعِيهِ﴾ بفتح النُّون بحركة الهمزة من (اَرْضِعِيهِ). ومثله ممَّا حذف منه الهمزة اعتباطًا هكذا لا تخفيفًا قياسيًا ما أنشده أبو الحسن:(من الطويل)

تَضِبُّ لِثاتُ الخيْلِ في حَجَرَاتِها وتسمَعُ مِنْ تحتِ العَجَاجِ لَها ازْمَلَا

يريد: (لها أَزْمَلا) ». المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات (٢/ ١٤٧).

(١) قال ابن جنِّي في المنصِف (١/ ٥٣): «اعلم أنَّ ألف الوصل همزة تلحق في أوَّل الكلمة؛ توصلًا إلى النُّطق بالسَّاكن، وهربًا من الابتداء به، إذ كان ذلك غير ممكن في الطَّاقة فضلاً عن القياس...وهذه الهمزة إنَّما حركت لسكونها وسكون ما بعدها، وهي في الأصل زائدة ساكنة. كان الخليل بن أحمد يسمِّيها بـ (سُلَّم اللِّسان) ويرى أنَّ «والألف التي في (اسْحَنْكَكَ، واقشَعَرَّ، واسْحَنْفَرَ، واسْبَكَرَّ)، ليستْ من أصل البناء، وإنما أُدخِلت هذه الألِفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكونَ الألِف عمادًا وسُلَّمًا لِلِّسان إلى حَرْف البناء، لأنَّ اللِّسان لا ينطلق بالسَّاكِن من الحروف فيحتاجُ إلى ألفِ الوَصْل إلَّا أنَّ (دَحْرَجَ، وهَمْلَجَ، وقَرْطَسَ) لم يُحْتَجْ فيهنَّ إلى الألفِ لتكونَ السُّلَّم؛ فافْهَمْ إنْ شاءَ اللهُ». العين (١/ ٤٩).

(٢) قال أبو عمرو الدَّاني: «ابتَدَأت بالسَّاكن وهو أصلها؛ لأنَّها إنَّما اجتلبت للسَّاكن وهي ساكنة، فكسرت للسَّاكنين». كتاب الألفات ومعرفة أصولها، مجلة الإمام الشاطبي، العدد ١، ربيع الآخر ١٤٢٧هـ، ص(٣٥٣). وينظر: كتاب الألفات لابن خالويه، مجلة المورد، المجلد الحادي عشر، ربيع ١٩٨٢، العدد الأول، ص(٧٩).

(٣) في الأصل: لأنَّهما.

الياءِ المحذوفةِ، الَّتي هي لامُ الفعلِ نُقلتْ إلى ما قبلها[١]. ومنهم من يقول: إنَّ الضَّمَّةَ في هذه الحروفِ إنَّما هي ضمَّةٌ أوجبتها واو الجميع الَّتي هي ضمير الجمع[٢]. وكِلَا القولين إذا [٣] تحقَّقَ رجع إلى معناه. فإن أردتَ أن تخلص من الالتباس فارجع إلى (مَشَى[٤]، يَمْشِي) ، و(قَضَى ، يَقْضِي)، و(أَتَى[٥]، يَأْتِي)، فتجد الثَّالث مكسورًا، فتكسر الألف في الابتداء[٦]. ولا تسأل عن فاء الفعل الَّتي لزمته الألف فإنَّه قد يغِيبُ عنك أصلُه.

وتكونُ أَلِفُ الوصلِ في **الأسماء**، وهي مكسورة في الابتداء[٧]، وتُعرفُ[٨] بحذفها في التَّصغير[٩]، تقول: (بُنَيٌّ ، وسُمَيٌّ)، وذلك تسعة أسماء، وهي: (ابْنٌ، وابْنَةٌ، واثنَانِ، واثْنَتَانِ، وامْرؤٌ، وامْرِأةٌ، واسْمٌ، واسْتٌ، وابْنُمٌ)[١٠]. فأمَّا (ابْنُمٌ،

(١) ينظر: المنصف (٥٥)، والألفات ومعرفة أصولها (٣٥٤)، وجمال القرَّاء (٧٣٥).

(٢) ينظر: الإبانة في اللُّغة العربية (١/ ٢٥٩)، وشرح المفصل لابن يعيش (٥/ ٣٠٨).

(٣) في الأصل: إذ.

(٤) في الأصل: مشا.

(٥) في الأصل: أتا.

(٦) ينظر: شرح التَّصريف للثمانيني (٢/ ١٥٣)، والألفات ومعرفة أصولها (٣٥٤).

(٧) قال أبو عمرو الداني: «وتُبتَدئُ الألفَ في ذلك كلِّه بالكسر لدخولها فيه على السَّاكن، فكُسرتْ للسَّاكن». الألفات ومعرفة أصولها (٣٦٨). وينظر: المقتضب (١/ ٨٢)، وإيضاح الوقف والابتداء (١/ ٢٠٧).

(٨) في الأصل: (وتحذف). وما أثبتناه موافق للسِّياق.

(٩) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ١٤٩)، وكتاب شرح الألفات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، مجلة المجمع العربي، المجلد (٣٤)، الجزء الثاني، ٢٣ نيسان سنة ١٣٧٨هـ، والألفات لابن خالويه ص(١٢٨).

(١٠) أشار الحافظ ابن الجزَري إلى همزة الوصل في الأسماء وحركة البدء بها في المقدمة الجزرية بقوله:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امرئ واثنين وامرأة واسم مع اثنتين

ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢٠٧)، والألفات لابن خالويه (١٢٤)، والمقدِّمة الجزرية (٢٢).

واسْتٌ) فلَمْ يَقَعَا في القرآنِ، والسَّبعة الباقية أَتَتْ في القرآن[١] .

وقد أتتْ أَلفُ الوصلِ مفتوحةً في (أَيْمُنِ الله)[٢] في القَسَم/ ٤٩ظ/ ، [وال الَّتي] للتَّعريف في (الرَّجُل)، وهي في مصادر [الأفعال] [٣] ذوات الزِّيادة مكسورة، نحو: (اِنْطِلاقٌ، واِسْتِخْرَاجٌ، واِكْتِسَابٌ) وشبهه[٤]. وكذلك تُكسر في الأفعال الَّتي فيها الزَّوائد، وذلك نحو: (اِنْفَطَرَ، واِنْشَقَّتْ، واِسْتَحْوَذَ) وشبهه[٥]، إلَّا أنَّ يكون الفعلُ لما لم يُسمَّ فاعلُه فإنَّها تُضمُّ في الابتداء أبدًا[٦]، نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة:١٧٣]، و﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم:٢٦]، و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام:١٠] وشبهه، فهذي مواضع أَلف الوصل.

ذِكر الألف المقطوعة:

فأمَّا الألف المقطوعة فتنقسم خمسة أقسامٍ في الألفات: ألفُ قطعٍ، وألفُ

---

(١) مثال ألف (ابن) قوله تعالى: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧]، ومثال ألف (ابْنَة) قوله تعالى: ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧]، ومثال ألف (اثنانِ) قوله تعالى: ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ومثال ألف (اثْنَتَانِ) قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١١]، ومثال ألف (امْرؤ) قوله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]، ومثال ألف (امْرأَةٌ) قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]، ومثال ألف (اسْم) قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [المائدة:٤].

(٢) يرى الكوفيون أن (ايمن) جمعُ (يمين) همزتها للقطع، وجعلت وصلاً لكثرة الاستعمال، وبقيت حركتها على ما كانت عليه في الأصل. قال سيبويه: والدَّليل على أن ألف (أَيْمُ) ألف وصلٍ قولهم: (أَيْمُ الله)، ثمَّ يقولون: (لَيْمُ الله). وفتحوا ألف (أَيْمُ) في الابتداء شبهوها بألف (أَحْمَر)؛ لأنَّها زائدة. ينظر: كتاب سيبويه (٢/ ٣٢٤)، والمقتضب (١/ ٨٥)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٣٣٤)، وليس في كلام العرب (٩١).

(٣) ما بين معقوفتين طمس في الأصل، وما أثبتناه موافق للسِّياق .

(٤) ينظر: المقتضب (١/ ٢٢٨)، والخصائص (٢/ ٣٤٠)، والألفات لابن خالويه (٨٤).

(٥) ينظر: الجمل في النَّحو (٢٤٦)، والألفات لابن خالويه (٢٨، ٢٩).

(٦) "دلالة على ترك تسمية الفاعل، وهي توجد في القرآن في أربعة أبنية من الفعل، وهي: (أُفْعُلَ، وافتُعِلَ، واستُفْعِلَ، وفُعِلَ)، وهي غير لازمة لهذا البناء الرَّابع". الألفات ومعرفة أصولها (٣٥٨)، وشرح الألفات (٤٥١).

استفهامٍ، وألفُ أصلٍ، وألفُ المتكلِّم، والخامسُ الذي في الأدواتِ، والأسماءِ المضمَرةِ، والمبهمةِ، والجموع؛ وإنَّما لُقِّبتْ بهذه الألقاب[(١)] للفرق بين المعاني. وقد تكون لها ألقابٌ أخرى[(٢)] غير هذا، لا يحتمِلُ الكتاب ذِكرها[(٣)]، وإنَّما اقتصرنا على ما ذَكرْنا من الألفات؛ لأنَّه الأكثر، وعليه جمهور النَّاس. وأنا أذكرُ كلَّ قِسمٍ في بابٍ مُفردٍ إن شاء الله.

ذِكرُ أَلفِ القَطْعِ:

أَلفُ القَطعِ تُعرفُ في الأفعال بانضمام أوَّل المستقبل، وهي زائدةٌ ولا تَثبتُ في المستقبل، نحو: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ [التَّكاثر:١]، و﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف:٢٣]، و﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾ [يوسف:٢١]، و﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾ [الطَّلاق:٦]، لأنَّك تقولُ: يُكرِمُ، ويُحسِنُ، ويُلْهِي، فترفع[(٤)] أوَّلَ المستقبل، ولا تثبت الهمزة فيه، وهي مفقودةٌ في الماضي نحو ما ذَكرناه[(٥)].

أو مكسورةٌ في المصدر[(٦)] نحو: إِكْرَامٍ، وإِلْهَاءٍ وإِحْسَانٍ.

---

(١) في الأصل: التلقيات، وما أثبتناه موافق للسِّياق.

(٢) في الأصل: أخر.

(٣) عَقَدَ ابن الأنباري في كتابه "شرح الألفات" (٤٥٧) بابًا للألفات المستأنفات في الأدوات وما تجري مجراها من المكاني وأسماء الإشارات، وفيه تفصيل وإبانة. وينظر: الألفات لابن خالويه (١٣٤).

(٤) في الأصل: فتضع.

(٥) قال أبو بكر الأنباري رَحِمَهُ اللَّهُ: «تُبتدئ ألفُ القطع بالفتح كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٠] تبتدئ: (أفرغ) بالفتح؛ لأنَّ الألفَ فيه أَلفُ قَطعٍ، والدَّليل على هذا أنَّك تقول: (أَفْرَغَ يُفْرِغُ)، فتجد أوَّل المستقبل مضمومًا. وكذلك: ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء:٨٠]، والدَّليل على أنَّها ألف قطعٍ أنَّك تقول: (أَدْخَلَ يُدْخِلُ)، (وأَخْرَجَ يُخْرِجُ)، فتجد أوَّل المستقبل مضمومًا». الوقف والابتداء (١/ ١٨٠).

(٦) قال أبو الخير ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «فإن قيل: لِمَ كسروها في المصدر؟، قُلتُ: لئلَّا تلتبس بالجمع، لأنَّهم قالوا في المصدر: (إِخْرَاجًا)، وفي الجمع: (أَخْرَاجًا) و(أَبْوَابًا)، فلو فتحت لالتبس المصدر بجمع (خَرَجَ) فكسروا ليفرِّقوا بين المصدر والجمع». التَّمهيد في علم التَّجويد (٦٩).

وتكونُ أَلفُ القَطعِ في الأسماء فتأتي مَفتوحةً ومَكسورةً ومَضمومةً على ما نُقلت عن العَربِ، وهي زائدةٌ، نحو: إِصْبَعٍ، وأَرْقَمٍ، وأَبْلُم[١]، وهو كثيرٌ.

ذِكرُ أَلف الاستفهام:

وأمَّا أَلفُ الاستفهام فتعرفها بأن يَحسُنَ معها في موضعها (هَلْ)، أو يأتي بعدها (أَمْ)، وهي تدخلُ على الأسماءِ، والأفعالِ، والحروفِ[٢]، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾[البقرة:٨٠]، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ﴾ [ص:٧٥]، ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبأ:٨]، ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران:٨١]، ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ﴾ [يونس:٥٩]، ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس:١٩]، ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام:١٤]، وشبهه[٣].

وهي [تدخلُ][٤] على أَلفٍ مقطوعةٍ مفتوحةٍ فتَلِين، أو على أَلفٍ وهي مفتوحة، وتعوض[٥] من ألف الوصل مَدَّة للفرقِ بينَ الخَبرِ والاستفهامِ، أو تدخل بينهما وبينما دخلت عليه من الهمزات ألفًا، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]، و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[٦] [الأنعام:١٤٣]، و﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس:٥٩]، و﴿أَءِذَا﴾[٧] [الرعد:٥]،

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٢٤٥)، والأصول في النَّحو (٣/ ١٨٧)، وإعراب القرآن للنَّحاس (١/ ٢٤).

(٢) ينظر: كتاب سيبويه (٣/ ١٨٩)، والجمل في النحو (٢٤٩)، والمقتضب (٣/ ٣٠٧).

(٣) ينظر: شرح كتاب الألفات (٤٤٨)، والألفات ومعرفة أصولها (٣٦٤-٣٦٥).

(٤) ما بين معقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل: (فتعرض)، وما أثبتناه موافق للسياق.

(٦) في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، و﴿ءَآللَّهُ﴾ همزة الاستفهام داخلةٌ على همزة الوصل التي مع اللام، وكان من حقِّها أن تسقط لما دخلت عليها همزة الاستفهام؛ لأنّها إنَّما ثبتت في الابتداء دون الوصل، لكن لو حذفت لالتبس الاستفهام بالخبر؛ لأنَّها مفتوحة، وهمزة الاستفهام مفتوحة. ينظر: العنوان في القراءات (٤٦)، والكامل في القراءات (٤٢٦)، وجمال القرَّاء (٧٤١).

(٧) اختلفَ القرَّاء في الاستفهام وَتَركه فَقَرَأَ ابنُ كثير وأبو عَمْرو ﴿أَءِذَا﴾ جميعًا بالاستفهام غير أَن أَبَا عَمْرو يمدُّ الهمزَة ثمَّ يأتي بِاليَاءِ سَاكِنة، وابن كثير يأتي بِاليَاءِ سَاكِنة بعد الهمزَة من غير مدَّة، وقَرأ نافع ﴿ أَءِذَا﴾ مثل أَبي عَمْرو وَاختلف عنه في المدّ. ينظر: السبعة في القراءات (٣٥٧)، والحجة في القراءات (٥/ ١٠-١١)، وجامع البيان في القراءات السبع (٣/ ١٢٤٨).

و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[(١)] [آل عمران:١٥]، و﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة:١١٦] / ٥٠و/ في قراءة من حقَّقَ الهمزتين[(٢)]، وشبهه .

فالمدُّ ليس من شَرطِها و[المدُّ يأتي] [(٣)] بعدها من أجلِ ما تدخل عليه لا من أجلِها في ذاتها[(٤)].

ولا تكون إلَّا زائدةً، وقد يأتي ما [لفظه] [(٥)] لفظ استفهامٍ ومعناه: التَّقرير، والتَّوبيخُ، والإنكار، والتَّنبيه أو التَّسوية، والإرشاد، أو التَّعجب والإنكار، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]، ومعناه التَّوبيخُ[(٦)]،[ونحو]: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ﴾ [ص:٧٥]،

---

(١) قَرَأَ أبي عَن نَافِع ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بِهَمْزَة وَاحِدَة مُطَوَّلَة وَالْأَصْل فِي هَذَا ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بهمزتين ثمَّ زَاد الْألف الفاصلة بَينهمَا ليبعد الْمثل عَن الْمثل وَيَزُول الِاجْتِمَاع فيخف اللَّفْظ فَصَارَ (آؤُنَبِّئُكُم)، وَهَذِه قِرَاءَة هِشَام ثمَّ لين الْهمزَة الثَّانِيَة فَصَارَ ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾. ينظر: معاني القراءات(١/ ٢٤٦)، والمبسوط في القراءات (١٢٥)، وحجة القراءات (١٥٦).

(٢) قَرأ نافِع وَأبو عمرو (آنْذَرْتَهُم)، (آنْتَ) يهمزان ثمَّ يمدَّان بعد الهمزَة، وَتَقْدِير هذا أَن تدخل بَين ألِفِ الاستفهام وبين الهمزة التي بعْدهَا ألفًا؛ ليبعد المثل عن المثل وَيَزُول الاجتماع فيخف اللَّفْظ، وَالْأَصْل: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ثمَّ تَلين الهمزَة فِي (أَنْذَرْتَهُم)، وحجتهما فِي ذلك أَن العَرَب تستثقل الهمزَة الواحدة فتخففها في أخف أحوالها وهي سَاكِنة، نَحو: (كاس). الحجة في القراءات (٨٦). وينظر: الجمل في النحو (٢٥٠)، ومعاني القراءات (١/ ١٢٩)، وشرح كتاب سيبويه (١/ ٣٥٥).

(٣) طمس في الأصل، وما أثبتناه موافق للسِّياق.

(٤) قال ابن خالويه في قوله تعالى: «﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ يقرأ وما شاكله من الهمزتين المتفقتين بتحقيق الأُولى وتعويض مدَّة من الثَّانية، وبتحقيقهما متواليتين، وبهمزتين بينهما مدَّة. فالحجة لمن قرأ بالهمز والتَّعويض: أنه كره الجمع بين همزتين متواليتين، فخفَّف الثَّانية، وعوَّض منها مدَّة كما قالوا: (آدَم، وآزَر)، وإن تفاضلوا في المدِّ على قدر أصولهم. ومن حقَّقهما فالحجة له: أنَّه أتى بالكلام مُحَقَّقًا على واجبه؛ لأنَّ الهمزة الأُولى ألف التَّسوية بلفظ الاستفهام، والثَّانية ألف القطع، وكل واحدة منهما داخلة لمعنى. والحجة لمن حقَّقهما وفصل بمدَّة بينهما: أنَّه استجفى الجمع بينهما، ففصل بالمدَّة؛ لأنَّه كره تليين إحداهما، فصحَّح اللَّفظ بينهما، وكلّ ذلك من فصيح كلام العرب». الحجة في القراءات السبع (٦٦)، والجامع لأحكام القرآن (١/ ١٨٥).

(٥) طمس في الأصل بمقدار كلمة واحدة، وما أثبتناه موافق للسِّياق.

(٦) همزة الاستفهام في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ أفادت التَّسوية، وليس التَّوبيخ؛ لأنَّه لَمَّا كان المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم، وكذا المسوي، جرت التَّسوية بلفظ الاستفهام. وتقع همزة التَّسوية بعد (سَواء)،=

معناه التَّقرير[١]، ونحو: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾[هود:٧٢]، ومعناه الإنكار والتَّعجب[٢]، ونحو: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا﴾ [الرَّعد:٥]، معناه الإنكار[٣]، ونحو: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ [يوسف:١٠٩] معناه التَّنبيه[٤]، ومِثله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ﴾ [٥][الفرقان:٤٥] ونحو ذلك، ومثل: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ﴾ [البقرة:٣٠]،معناه الاسترشاد[٦]، ونحو ذلك من المعاني، فاللَّفظ كلُّه لفظ استفهامٍ، وحكمُه كلُّه حُكْم الاستفهام، ومعناه على غير ذلك.

ذِكرُ أَلِفِ الأَصْلِ:

وأَمَّا أَلفُ الأَصْلِ فتُعرف بأنَّها فاء الفِعل، وأنَّها تثبتُ في المستقبل، وهي تكون في الأسماءِ والأفعالِ، وتكونُ مفتوحةً فيها، نحو: أَتَى، وأَخَذَ، وأَذِنَ، وأَذِّنْ، وأَمَرَ، وأَخِّرْ[٧]. وتكون مكسورةً في الأسماء خاصَّةً، نحو: إِصْر، وإِرم، وإِله، ونحوه. وتكون مضمومةً فيها نحو: أُخْرى، وأُولَى، وأُذْن، وأُم، وأُخت[٨].

=و(ليتَ شِعري)، و(ما أُبالي)، و(مَا أَدري). أمَّا همزة الاستفهام التي تفيد التَّوبيخ فمثالها: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف:٢٠]. ينظر: الجمل في النَّحو(٢٦٠)، والجنى الدَّاني في حروف المعاني (٣٢).

(١) الجمهور بالقطع والفتح في الحالين استفهام إنكار وتوبيخ، فـ (أم) متَّصلة عادلتِ الهمزة. اتحاف فضلاء البشر (٤٧٩). والمعروف عن ابن كثير بقطع الألف على التَّقرير. الحجة للقراء السبعة (٦/ ٨٦).

(٢) ينظر: أحكام القرآن للجصاص (٤/ ٣٧٨)، ومعاني النحو (٤/ ٢٥٩).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٣٢٨)، وإعراب القرآن للباقولي (٢/ ٧٦١).

(٤) ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن (٢٩٥).

(٥) أفاد الاستفهام التَّنبيه والتَّذكير. ينظر: البرهان في علوم القرآن (٤/ ١٧٩)، ومعترك الأقران في إعجاز القرآن (١/ ٤٢).

(٦) مشكل إعراب القرآن (١/ ٨٥)، والنكت في القرآن (١٣١).

(٧) قال أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَلَا تَرى الأَلفَ في ذلك وما أَشبَهَهُ فاءً في الفِعل ؛ لأنَّ وزْنَ (أَتَى وأَمَرَ) فَعَلَ، والمستقبل (يَأْتِي ويَأْمُرُ) على وزْنِ يَفْعِلُ بِكسر العَين، ويَفْعُلُ بضَمِّهَا ، فهذه كلُّها أَصليَّة». الألفات ومعرفة أصولها (٣٥٦). وينظر: شرح كتاب الألفات (٤٥٢)، وكتاب الألفات (١٣٠).

(٨) ينظر: شرح كتاب الألفات (٤٥٢-٤٥٣)، والألفات ومعرفة أصولها (٣٥٦).

ذِكْرُ أَلِفِ المُتَكلِّم[1]:

وأمَّا أَلِفُ المتكلِّم [فتعرفها][2] بأن يَحسُن معها (أَنَا)، ويَحسُن بعد الفعل (غَدًا)، ولا تكون إلَّا في فعلٍ مُستقبلٍ أو حالٍ؛ لأنَّها أحد الزَّوائدِ الأربع اللَّاتي[3] يدخُلن في الأفعال للدَّلالةِ على الاستقبال والحال[4].

وهي تكون مفتوحةً إذا وضِعت في موضِعها الياءُ الَّتي هي من علاماتِ الاستقبال فكانت مفتوحةً، فإنْ كانت الياء مضمومةً بالأَلِفِ فمضمومة؛ لأنَّ الأَلِفَ الَّتي للمُتكلِّم مثل الياء في الدَّلالة على الاستقبال والحال[5].

واختصار هذا: أن تضمَّ ألف المتكلِّم في الفعل الرُّباعي وفيما لم يُسمَّ فاعلُه، وتفتحها فيما عَدَا ذلك من ثلاثيٍّ أو خماسيٍّ سُمِّيَ فاعلُه، تقول: (أُكْرِمَكَ، أُكْرِمُكَ) فتضم، كما تقول: هو يُكْرِمُكَ، فتضم الياء، ولا تضمه إلَّا في فعلٍ رُباعي؛ أعني: ما كان ماضِيه على أربعةِ أحرفٍ أو فِعلٍ لم يُسمَّ فاعلُه، وتقول أيضًا: أَنَا آتِيْكَ، كما تقول: هو يَأْتِيْكَ، فتفتح الياء، فبذلك فقِسْهما[6].

قال الله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [الكهف:٩٦]، فضُمَّتِ الألفُ في ﴿أُفۡرِغۡ﴾، كما ضُمَّتِ الياءُ من (يُفرِغ)؛ لأنَّ الماضي (أَفْرَغَ). وقال تعالى: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ﴾ [الأنعام:١٥١]، ﴿وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ﴾ [يونس:١٠٤]، ففُتِحَتْ كما تُفتح الياء في (يَتْلُوا)، و(يَعْبُدُ).

---

(١) وهي ألفُ المخْبِر عن نفسِه وما تُعرفُ به. ينظر: الألفات ومعرفة أصولها (٣٦٠).

(٢) ما بين معقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: الآتي.

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٢٠١).

(٥) ينظر: جمال القراء (٧٣٦).

(٦) ينظر المسألة مفصَّلة في: إيضاح الوقف والابتداء (١/ ١٨٤ـ ١٨٨).

ذِكرُ الأَلِفَاتِ في الأَدواتِ، والمُضمراتِ، والمُبهمةِ، والجُموعِ:

وأمَّا الألفُ في الأدواتِ / ٥٠ظ/ والأسماءِ المضمرة[١]، والمبهمةِ[٢]، والجمُوعِ فحركتُها [أصليَّةٌ؛ لامتناع سُقوطها من ذلك][٣]، ومنها ما يأتي من غير ذلك كثيرٌ يطولُ ذِكرُه.

وهي مقطوعةٌ، وتكونُ مَزيدةٌ وأصليَّةٌ، وذلك نحو: أَنَا، وأَنْتَ، وإِنَّ، وإِنَّا، وأَنَّا، وإِمَّا، وإِنَّما، وأُولَئِكَ، وإِلَيْكَ، وأَجْمَال، وأَقْراء، وغير ذلك ممَّا يكثر ذِكره، فكلُّها مقطوعةُ الألف في الوصل، أو مُلقاةٌ حَركتُها على السَّاكنِ قبلَها في قِراءةِ ورش خاصَّةً[٤].

وجميع ما ذَكرنا من الألفات سوى ألفات الاستفهام فإنَّهنَّ يُضممن إذا كُنَّ في فعلٍ لم يُسمَّ فاعلُه، نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[٥] [البقرة:١٧٣]، ﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف:١٧]، ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ﴾ [هود:٣٦] ، وشِبه ذلك .

تمَّ الكتابُ بعونِ الله، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسَلَّم، وذلكَ في [رَبيع] الأوَّل يوم أربعة عشر من سَنةِ إحدى[٦] وخمسين وسبعمائة، يَغفرُ الله لكاتِبِه، ولقَارِئِه، ولجميعِ المسلمينَ.

---

(١) الأسماء المضمرة: هي تلك الأسماء التي يعين مسمَّاها بقيد التكلُّم، كـ (أنا)، أو الخطاب كـ (أنت)، أو الغيبة كـ (هو). ينظر: شرح كتاب سيبويه (٢/ ٤٠٥)، وشرح المفصل (٤/ ٤٤٩).

(٢) الأسماء المبهَمة، وهي ضربان: أسماء الإشارة، والموصولاتُ، فأمَّا أسماء الإشارة: فنحو (ذَا)، و(ذِهْ)، و(ذَانِ)، و(تَانِ)، و(أولاء). والموصولات: كـ (الَّذِي)، و(الَّتِي)، و(مَنْ)، و(ما). ينظر: كتاب سيبويه (٢/ ٥)، وشرح المفصل (٣/ ٣٤٨).

(٣) طمس في الأصل والزيادة من الألفات ومعرفة أصولها (٣٧٥).

(٤) رسالة في الاختلاف بين قالون وورش، المجموع: / ٤٧و/ .

(٥) (اضطر): على وزن (افْتُعِلَ) من الضرِّ، والأصل: اُضتُرِرَ، فأدغمتِ الرَّاءُ في الرَّاءِ، وقُلبت تاء الفعل طاء؛ لمجيئها بعد الضاد. كتاب الألفات (٨٤).

(٦) في الأصل: (واحد).

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم. (رواية حفص عن عاصم).**

- **الإبانة في اللُّغة العربية**: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- **اتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة، المسمى بـ «تحرير النشر»**: مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري (ت١١٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- **أحكام القرآن**: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.

- **الأصول في النّحو**: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدّكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- **إعراب القرآن (للباقولي)**، المنسوب للزَّجاج: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (ت نحو ٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية – بيروت، (لا.ت).

- **إعراب القرآن**: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د.زهير غازي زاهد عالم الكتب، بيروت، ط٣، ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

- **إكمال الإكمال (تكملة الإكمال)**: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠ .

- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

- **الألفات ومعرفة أصولها**: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د. غانم قدُّوري الحَمَد، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (١)، ربيع الآخر ١٤٢٧هـ.

- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، (لا.ت).

- **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله** ﷻ: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللُّغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

- **برنامج خزانة الماجد للتراث، (فهرس مخطوطات النحو)**، الإصدار الأول، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- **البرهان في تناسب سور القرآن**: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت٧٠٨هـ)، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- **البرهان في علوم القرآن**: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي – القاهرة، ١٩٦٧م.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة**: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، صيدا.

- **تاج العروس من جواهر القاموس**: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (لا.ت).

- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

- **تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادِيني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- **تراجم المؤلفين التونسيين**: محمد محفوظ (ت١٤٠٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللُّغة وصحاح العربية**: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ)، جـ ٤/ حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤م.

- **التَّمهيد في علم التَّجويد**: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

- **جامع البيان في القراءات السبع**: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- **الجبال والأمكنة والمياه**: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ هـ)، تحقيق: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس، دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة، ١٣١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **جمال القراء وكمال الإقراء**: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، ود. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

- **الجمل في النحو**: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

- **الجنى الداني في حروف المعاني**: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

- **الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه**: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: د. مروان قباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.

- **الحجة في القراءات السبع**: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت٣٧٠هـ)، د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.

- **حلية طالب العلم (وهو مطبوع ضمن كتاب المجموعة العلمية)**: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت١٤٢٩هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

- **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النَّجار، عالم الكتب، بيروت، (لا.ت).

- **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت٧٠٣هـ)، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٢م.

- **رسالة في الاختلاف بين قالون وورش**: أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني (ت٤٧٦هـ)، مخطوط مصدره جامعة برنستون (١٣٨١).

- **رسالة في قراءة ورش**: أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني (ت٤٧٦هـ)، مخطوط محفوظ بمكتبة مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي، رقم المادة (٢٣٢٢٩٤) نحو.

- **سير أعلام النُّبلاء**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **شرح التصريف**: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- **شرح كتاب الألفات**: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: (أبو) محفوظ الكريم معصومي، مجلة المجمع العلمي العربي، ٣٤، دمشق ١٩٥٩م.

- **شرح كتاب سيبويه**: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

- **شرح شافية ابن الحاجب (مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣هـ)**: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت٦٨٦هـ)،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:م حمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- **صلة الخلف بموصول السلف**: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي الطبعة الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

- **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

- **العنوان في القراءات السبع**: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- **العين**: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: الدّكتور مهدي المخزوميّ، والدّكتور إبراهيم السّامرّائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- **غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء**: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأوَّل مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**: ابن خير الإشبيلي (٥٠٢ - ٥٧٥ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، محمود بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط١، ٢٠٠٩م.

- **الفهرست**: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، المعروف بابن النديم (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

- **الكامل في القراءات والأربعين الزَّائدة عليها**: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشَّايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

- **كتاب الألفات**: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د.علي حسين البواب، مجلة المورد العراقية، المجلد الحادي عشر، العدد: (١)، و(٢)، و(٣)، ربيع ١٩٨٢م.

- **كتاب سيبويه**: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى-بغداد، ١٩٤١م.

- **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١٤١٠،١هـ.

- **المبسوط في القراءات العشر**: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللُّغة العربية – دمشق، ١٩٨١م.

- **المحبر**: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (لا.ت).

- **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق عليّ النّجديّ ناصف، والدّكتور عبد الحليم النّجار، والدّكتور عبد الفتّاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، إستانبول، ط٢، ١٤٠٦هـ.

- **مرشد الزوار إلى قبور الأبرار**: موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (ت٦١٥هـ)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣هـ.

- **مشكل إعراب القرآن**: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

- **معاني القراءات للأزهري**: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب -جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- **معاني القرآن**: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: محمّد عليّ النّجار وأحمد نجاتي، الدّار المصرية للتّأليف والترجمة، القاهرة.

- **معاني النحو**: أ.د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- **معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)**: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

- **معجم البلدان**: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

- **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ه.

- **معرفة القرَّاء الكبار على الطّبقات والأعصار**: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف وزملائه، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»**: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر، أ.د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

- **المقتضب**: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب ـ بيروت، (لا.ت).

- **مقدمة ابن الصلاح**: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **المنصف**: شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث، ط١، ١٩٥٤م.

- **النشر في القراءات العشر**: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء: ٢ ط١، ١٩٩٧م.

- **النُّكت في القرآن**: لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت٤٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطَّويل، دار البدر، ط١، مصر٢٠٠٧م.

- **نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد**: أبو العباس البسيلي التونسي (ت٨٣٠هـ)، مما اختصره من تقييده الكبير عن شيخه الإمام ابن عرفة (ت ٨٠٣ هـ) وزاد عليه، وبذيله (تكملة النكت لابن غازي العثماني المكناسي) المتوفي (٩١٩هـ)، تقديم وتحقيق: الأستاذ محمد الطبراني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

- **الهمزة، دراسة لغويَّة ونحويَّة وصرفيَّة**: بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إعداد الطالبة: سلوى محمد عرب، إشراف الدكتور: السيد رزق الطويل، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية اللُّغة العربية، قسم الدراسات العليا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- **الهمزة العربية**: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٧- ١٩٩٦م.

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، (لا.ت).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٣٢١
المقدمة	٣٢٢
القِسم الأوَّل: الدِّراسة	٣٢٤
المبحث الأوَّل: أبو عبد الله الرعيني حياته وآثاره.....	٣٢٤
أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته.....	٣٢٤
ثانيًا: مولده، ونشأته، وأسرته	٣٢٥
ثالثًا: رحلاته العلمية.....	٣٢٧
رابعًا: شيوخه وتلاميذه	٣٢٨
خامسًا: مؤلفاته.....	٣٣٦
سادسًا: وفاته.....	٣٣٩
المبحث الثَّاني: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف، ووصف النسخة المخطوطة	٣٤١
أوَّلاً: موضوع الكتاب.....	٣٤١
ثانيًا: منهج الكتاب.....	٣٤٦
ثالثًا: مخطوطة الكتاب.....	٣٤٧
رابعًا: نسبة الرسالة إلى المؤلف، وصِحَّة عنوانها.....	٣٤٨
خامسًا: منهجي في التَّحقيق.....	٣٤٩
سادسًا: الرموز والمصطلحات.....	٣٤٩
سابعًا: مصورات من النسخة المخطوطة	٣٥٠

القِسم الثَّاني: تحقيقُ النَّص (جُمَلٌ مِنْ أُصُولِ الأَلِفَاتِ) **٣٥٢**

ذِكر أَلف الوصل..... **٣٥٣**

ذِكر الألف المقطوعة **٣٥٥**

ذِكرُ أَلفِ القَطْعِ..... **٣٥٦**

ذِكرُ أَلف الاستفهام..... **٣٥٧**

ذِكرُ أَلِفِ الأَصْلِ **٣٥٩**

ذِكْرُ أَلِفِ المتَكلِّم..... **٣٦٠**

ذِكرُ الأَلفَاتِ في الأَدواتِ، والمضمراتِ، والمبهمةِ، والجُموعِ **٣٦١**

ثبت المصادر والمراجع **٣٦٢**

فهرس المحتويات **٣٧١**